تجاعيد على وجهِ الوطن

(شذرات ساخرة)

هشام إبراهيم الأخرس

الطبعة الأولى
١٤٣٤هـ ــ ٢٠١٣م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١٣/٣/٧١٦ م)

ردمك ١-١٥٩-٧٧-٩٩٥٧-٩٧٨ ISBN

المأمون
دار المأمون للنشر والتوزيع
العبدلي - عمارة جوهرة القدس
تلفاكس: ٤٦٤٥٧٥٧
ص.ب: ٩٢٧٨٠٢ عمان ١١١٩٠ الأردن
E- mail: daralmamoun@maktoob.com

الكتاب بدعم ورعاية

تجمع ناشرون للعلوم والثقافة والأدب



ندافع عن حقنا في التعلم والتكلم بلغتنا الأم، ونهتم بتعلم اللغات الأخرى تجمع عام يرمي إلى تشجيع التأليف والقراءة بالعربية، وتنشيط ترجمة الآداب والمعرفة المعاصرة، بقصد توفير كتب جامعية متقنة، أعضاؤه أدباء ومؤلفون، ودور نشر وتوزيع ومعارض كتب، وقراء وطلبة علم، يلتزمون جميعا بالاحتفاء بالصدق والعلم والعمل والتسامح، ومناهضة الكذب والجهل والفقر والتفرقة.

الإهداء

إلى الأسرى في سجون العدو
إلى معتقلي الحرية في الوطن العربي
إلى سُجناء الرأي وشهداء الكلمة
إلى التجاعيد الثَمِلة بحكايا التعب على وجهِ طفلة
إلى بيوت الصفيحِ التي ضمّت أُناساً أَكَلَ عليهم الدهر حتى شبِع!
إلى من ضُمّد جُرحهُ بشالِ أُمه
إلى حُزنٍ شق طريقه إلينا و برفقتهِ ظروفٌ قاتلة!
إلى من كساني من عرقه كسوة الرجولة
إلى من اختلستْ الحُب من بين فكَّي القهرِ الوثنيّ لتجرعني إياهُ
إلى صعاليكِ لقمة العيش!
إليكم جميعاً أهدي هذا الكتاب

هشـام

طريقتي في السخرية هي أن أقول الحقيقة
(ج. برنارد شو)

صمم الغلاف رسّام الكاريكاتير عمر العبد اللات
قدّمه الكاتب الساخر كامل نصيرات
راجعه الشاعر محمد بن طلال الراميني

تقديم

هو هشام الأخرس، الولدُ الأسمر، يأكل ذات الخبز الذي آكله؛ ويقف في نفس الطابور؛ ويتأفف نفس الأفأفة، وقد يتلقّى نفس البهدلة، وما يختلف به عن الآخرين أنه فيلسوف شعبي بنكهة ساخرة؛ يحملُ قلماً مملوءاً بوحل المخيّم بدلاً من الحبر، ومعه يحملُ كيساً يخبّئ فيه ألعاب طفولته؛ فيخرجها وقت الأزمات الكبرى ليعود بريئاً من كل ما يجري حوله من مؤامرات! يهرب منه؛ ليلجأ إلينا بذات الوقت الذي يهرب فيه منّا ليلجأ إليه، و في تجاعيد هذه الدائرة يقسو علينا جميعاً فيزيل عنّا مكياجنا الرديء لينكشف وجه الوطن بذات التجاعيد التي أحدثها العابثون فيه بفعل طول الزمن!.

نعم، هشام الأخرس، ولو كان كل (أخرس) هكذا، لتمنيتُ أن تضجّ أمتي بالخُرسان؛ لأنه واضح القول، بليغ البنيان في مواطن كثيرة، شديد الإيمان بما يعتقد، يركلك إلى الفكرة ولا يركل الفكرة إليك؛ فتكمل مشوارك نحوها راكضاً لتعرف نهاية الجملة القصيرة ومصير الفكرة!.

يحاول هشام في هذه التجاعيد أن يكون شاعراً؛ فلا يستطيع، فتأتي قافية هنا، وتهرب الموسيقى هناك، لكنه يظلّ ممسكاً بالمطرقة كي يُحْدِث أمراً في جدار وعينا الواقف بين التعب و الفراش! لذا تراه يقول عن (عروض المخيّم): للمخيمِ وزنٌ كما الشعر، هو إيقاع المارين على زقاق الذاكرة.

تجاعيد هشام؛ هي تمرّد حقيقي، ثورة داخل الثورة، تصل إلينا ونحن نراقب ربيع العرب الذي يضيع بين دماء كثيرة لا تنتهي؛ و أصنامٍ تصرّ على أن (تقربنا من الشيطان زلفى)، فيأتيها هشام الأخرس كأحد المُحطّمين؛ يرشّ عليها سخريته لعلمه أن السخرية كانت حاضرةً وقت سقوط بعض الأصنام قبل قليل، فيكثّف عبارته كأنه يحشو البارود بين الحرف و الحرف فتنفجر الجملة في وجوهنا فتعيد إلينا اتزاننا و تخلخل الصنم العربي قليلاً!.

ولأنني من الداخلين في لعبة السخرية؛ ومن الفاشلين تماماً في الحديث عنها، فإنني لا أستطيع أن أحدثكم عن تجاعيد هشام؛ ولا أستطيع أن أفبرك لكم رؤية نقديّة، وسأفشل

أيضاً إن نطحتُ رأسي برأس هذه النصوص، ولكنني أمتلك الجرأة كي أقول لكم: عندما أقرأ هشام الأخرس؛ أخرج لعالم آخر؛ بل ينجح هشام بإخراجي من طقوسي و إدخالي في طقوسه، وما المبدع إن لم يخرجك ممّا أنت فيه؟!

هذا هشام، وهؤلاء أنتم، وكلنا في وجه الوطن تجاعيد!

كامل النصيرات

قرية الكرامة

٢٠١٣/٣/١م

سّر المدينة اللئيمة

- مدخلها-

هي مدينةٌ تفضح فقرَ سُكانها البُسطاء
وتستهوي الصمت عِندَ سماعِ آناتهم

- في بوابتها الشمالية-

قصرُ المُتكرش الذي طعنَ المدينة في جنوبها فأهدتهُ بيتاً فاخراً في شمالها

- في بوابتها الجنوبية-

بيوت الصفيح وفوضى الخراب

- في بوابتها الشرقية-

التصاق الناس بالناسِ
دفء المكان
عبث الألوان
اكتظاظ الشوارع
لعنة البؤس

- في بوابتها الغربية-

حيثُ الحضارة والسكون
وفي غربِ الغربِ قسيسٌ وصولجان
ورائحة العطر وصخب الجنون
ومترفون

- في وسط الوسط-

وسط البلد، نبض البلد، عبثُ الولد
"ترى الناس سكارى وما هم بسكارى"
يهرولون نحو اللاشيء منذ الصباح يهرولون
ويعودون إلى اللاشيء في المساءِ يعودون
متجهمون
غاضبون
يثقل كاهلهم الفقر والضوضاء والديون

- ويصرخ الفقير-

ولي ما على الناسِ مِن رؤيةٍ
ولي ليلٌ غريبْ
وأُنسى في ضجيجِ الوقت أُنسىَ
وأصيرُ جسراً للعابرين مِن اللاشيء نحو السُلّم القريبْ
يصعدون
يصرخون

يكبرون

وأظلُ وحيداً

والصمتُ يصمُ السمعَ، والعينُ يُعميها السكونْ

- مخرجها-

هذه المدينة عِندما يشبع "غربها" يموت "شرقها" مِن الجوعِ

- مكانها-

عِندَ القلبِ صوبَ العيون

في المخيم - مشهد عَرَضي

- إطلالته-

للمخيمِ وزنٌ كما الشِعر؛ هو إيقاع المارين في زقاق الذاكرة

-مدخلهُ-

سوق الخضار، فضُ الشجار، تراقصُ الأسوار

وعجوز تبيع "البيض" منذ دهر

لم يلحق بها العار

-سِرهُ-

قالَ شابٌ يافعٌ يبيعُ "الصابون" للمارةِ؛ وراء كُل عظيم "مخيم" وسمسار

-باب الوكالة-

أونوروا أونوروا
يا علبَ السردين المعتق
يا ذُلاً في وسطِ النهار
خَطّوا على الجدرانِ جملةً من كلمتين
(إنّا عائدون)
رسموا على بابها الأزرق خارطةً تشبه الخنجر
والأحرفَ الأولى لسرٍ؛
وكلُ جدران المخيم أسرار

-لجنة الخدمات-

مكتبُ المدير ومقعدٌ للمندوبِ عند ساحةِ التجار
ونائبٌ سابقٌ
وآخرُ لاحقٌ
وشيخ الجامع
ومدير النادي
ومفتاحٌ للعودة الغائبة
وصورة "حنظلة" تتوسط الجدار

- الملعب-

خمسون لاعباً في كلِ فريقٍ داخل أسوار مدرسة "الوكالة"
فوضى
صخب

جنون

والملعب بلا مرمى

(تاجر الخردة سعيد؛ فكَّ العارضات والقوائم في ليلةِ شتاءٍ معُتمةٍ)

-على القهوة-

يمينٌ و وسط

وسط اليمين

و يسار اليسار

و يسار الوسط

اختلفوا على مسمى الزعيم، واختلفوا على الوطن

واجتمعوا

وتناثر الورق

-انتخابات النادي-

شعارهم "فلسطين"

وغابت فلسطين يوم الاقتراع

فتح – حماس – شعبية – ديمقراطية – بعث العراق – بعث الشام –

الشيوعيون الجدد

تبادلوا الشتائم

تقاسموا الغنائم

و زادَ اللغط

و فازَ من فازَ

و خسرنا الوطن

-الحكيم-

قال حكيم المخيم للعابثين:
- لا يوجد وطن بعيد؛ هو فقط وطنٌ لا نريد الذهاب نحوهُ
- الاتجاه نحو الوطن، أقصر مِن الطريق
- الإجابات على مبسم الوطن أقصر من الأسئلة
- برغمِ أنَ الأزقة ضيقة في المخيم؛ إلا أنَ الأبواب أوسع منها
- يجب أن تتعلموا من الجدرانِ حب الأبواب

-الجدة-

قالت الجدة لنساءِ المخيم اللواتي "يقطفنَ الملوخية"
- اجعلي من ابنكِ آخرَ لا يعرفهُ؛ لم يبكِ يوماً على بيوت الصفيحِ وما نامَ على الأرصفة
-كثرة الأحلام لديكِ لن تجعل منكِ حالمة؛ أنتِ يا بنيتي "نائمة"

-دكان أبي عصام-

سر المخيم
وحكايا الجارات للجاراتِ
فوضى "القيل" و"القال"
وطاولةُ الزهر التي تعتقت
ودفاتر للدَيْنِ شغلت نصف الرف
وبضاعة رخيصة لقربِ انتهاء صلاحيتها
غبار

رطوبة
لزوجة
وديوان السياسة والخراب

-في الشوارع-

هذا خالد "الأزعر" ليسَ لديهِ ما يخسره
هذا مراد موظف "البنك" السعيد
و هذا مهند مشجع الفريق العتيد
و هذا و ذاك
عبثُ الزمان

-سماء المخيم-

لأنَ المخيم لا ينام؛ على الصفيح يحط الحمام

-حولَ المخيم-

بيت أبي سمير الدهان
كبُرَ وصارَ حديث الأشقياء
باعَ بيت الصفيح واشترى الأرض من حطاب
بيت محمد "السِكيورتي"
كانَ موظف أمن في فندق
أنقذتهُ سائحة لحظة "حلم"
بيت عبد "الميكانيكي"

كان "لهلوباً"
وكان وكان

-في المخيم-

ما عادَ في المخيم لاجئين
كل شيءٍ في المخيم إلا الذي "خيّم"

في ساحةِ الانتظار

رنَّ هاتفي قبل قليل؛ وكانَ لا أحد على الهاتف
قالَ لي: ليس لكَ موعدٌ في النصفِ بعدَ التاسعة
رتبتُ وجهيَ "الأشعث" وخرجت
انتظرت حتى النصف بعد العاشرة
لم يأتِ أحد ولا حتى "لا أحد"
وضعتُ يدي على وجهي "المرتب" وأعدتهُ "أشعثاً" وعـُدت

* * *

من الجميل أن أحترمَ مواعيدي
وأبني خيمةً في مكانِ موعدنا
وأنتظر، حبيبة لن تأتي

* * *

منحت الشارع خطواتي
ومنحتكِ الصبر الطويل
لماذا لم تمنحيني المجيء؟!

* * *

صوتٌ مِن أعلى مكانٍ في ساحةِ الانتظار يردد:
تزدادُ كمية الحـُب للحبيبـة كلما تأخرت في المجيء
وجميلةٌ كل الأشياءِ ما بقيت بعيدة

* * *

عِندما لم تأتِي اتصلتُ بها

قلت:

لماذا لم تأتِي؟

قالت:

كثيراً ما قلت لي أني الدواء!!!

والدواء يا حبيبي آخر مراحل العلاج

* * *

كلما غابت يزدادُ حضورها في الروح؛

شجرة الغيابِ رغم جفّت؛ إلا أنها أورقت بها

* * *

في الساحةِ سئمتُ الانتظار

فصرتُ أراها مع كلِ امرأةٍ تمرُ

وخلفَ كل "جميلة"

حتى أني تخيلتها خلفَ زي قديسة كانت تمرُ في الجوار

* * *

نمتُ في ساحةِ الانتظار

أنا باقٍ وكل الناس يتهيأون للرحيل

* * *

كل الناس من حولي اتهموني بالجنون

لم أكن مجنوناً

كنتُ حبيس ساحة الانتظار

* * *

أنا لستُ حزيناً لأنها لم تأتِ
أنا حزين لأني سأترك ساحة الانتظار

* * *

المسافة بين بيتكِ وساحةِ الانتظار هي أنتِ

* * *

أنا لا أكره ساحة الانتظار
أنا فقط أكره أن يكون للانتظار ساحة

* * *

الحبُ هوَ تِلك القشعريرة التي تدبُ في جسدك وتِلك النبضات التي تتسارع
وأنتَ تنتظرها

* * *

الحبُ هو النصفُ الفارغ من كأسِ الصبرِ في ساحة الانتظار؛
وما تبقى من الكأس ستملؤه حبيبتي بالغياب

* * *

غيابُكِ يجلبُ الشمس إلى ساحةِ الانتظار

* * *

هيَ الحلم الوحيد الذي يأتي وأنا بكاملِ الصحو
حلمٌ لا يحتاج لنومٍ
حلمٌ في ساحةِ الانتظار،.

* * *

جلستُ في ساحةِ الانتظار طويلاً ولم أجد سوى رجالاً ينتظرون أو نساءً
يذهبن لموعد،
الحب هو الظاهر في المدينة ولكن المخفي حربٌ ضروس

* * *

تأخرَتْ كثيراً، قلت (أخفف على نفسي):
الأشياء التي تأتي متأخرةً تجيء في موعدها تماماً

* * *

الحُب عِندما يموت يصبح أقوى وأخطر
وينتقل بعنفٍ من القلب إلى العقل
وهناك يتحدد مصيرهُ حسب رؤى مراكز القوى
هكذا فكرتُ في "الحب" وأنا أنتظرها

* * *

الحُب أجمل حالة ضعف؛
هو نصرٌ للهزيمةِ.
هكذا أنا في الانتظار؛ ضعيفٌ مهزومٌ

* * *

الحروف أقل من أن أكتب بها "أحبُكِ"
وأنا لا أكرهُ "الحب"
أنا أكره الانتظار،..

* * *

عِندما لم تأتِ على الموعدِ؛ قررت أن أحافظ على كرامتي وأنتـظرها

مرثية الظلام

- مدخل-

عندما ينفخُ النور "بالون" الصباح
يُصاب الظلام بضيق تنفّس حتى يختنقْ

- بوابة-

لكي تكون المسرحية واضحة لا بُد أن يخيم الظلام على المسرح

-١-

لا تفرح كثيراً عندما يأتي الفجر بخيطهِ الأبيض؛
هذهِ شيبات الظلام!!!

-٢-

لا يوجد في الكونِ ظلام
إنما نحنُ نسير خلفَ ضرير

-٣-

الجائع يتوسّل الظلام:
أريدُ طعاما!
فيعطيهِ بندقية تحت ستار الليل
وعند الصباح يغادر ويغني للسلام

-٤-

الظـلام أطـول من الليـلِ
يفرش لحافهُ على النهـارِ بكلِ غباءٍ

-٥-

الأصل في الـوطن هو النـورْ
والحكـومة بقوةِ "النزاهـة" وثِقلِ "الشفافية" تصنعُ الـظلامْ

-٦-

يا يـوسُف إن الليلَ يطـول؛
هات قميصـكَ أرميهِ على وجهِ الليلِ ليرتـدَ لهُ الفجـر ويصيرُ صبـاحْ

-٧-

حاكمٌ هذا أم أنه قواد؟
وزراء هؤلاء أم قُطّاع طـُرق؟
حكومة هذهِ أم مثلث برمودا؟
هذا ما قالهُ النـور عِندما سحق الـظلام في بعضِ العواصم

-٨-

الحكومة التي تجعل شعبها يجمع علـب "الكولا" في الظلام،
لن تفيد منهُ في الضوء

-٩-

ممكن للنـورِ أن يكون "وحشاً"
فعِندما تشب النار في العتمـةِ تأكل الظـلام

-١٠-

بكل ما أوتيتَ مِن ظـلام حاول أن تبحث عن النـــور

-١١-

لا تُقاس الشجاعة بعبـورِ الظـلام؛ فالكِلاب لا تخافُ العتمة؛
الشجاعة هي أن تصـرخ على الظلام وأنتَ في بقعةِ ضـوءٍ

-١٢-

أتى الصباحُ ولمْ يُغادرنَا الليلُ
صلى الناسُ صلاةَ الظهرِ والفجـرُ ما أذّنْ
وبعد العصرِ التقى الليلُ المذكرُ بالليلِ المؤنثِ وتزوجّا
وكان المولودُ في العتمـةِ "ظلام"!!!

-١٣-

سألته الحكومة: لماذا أشعلت شمعتك؟
أجاب: كي لا ألعن الظلام!
فلعنتهُ الحـكومة واحتـرق في الـظلام
-مخرج-
يحكون في بلاِد الظلام بلغة الضوء
ليس للضوءِ في بلاد الظلام لغة!!

رواسب

-١-

لا تبحث عن حبٍ كاملِ النمو في وطنٍ ما زالَ في "خداج"

-٢-

ما فائدةُ البئرِ والدلوُ مثقوبٌ من كلِ اتجاه

-٣-

عنِدمَا كنّا رُضّعاً؛ وضعْوا "المِلهاة" في فمنا وفي العام الثاني قصّوا علينا قصة (الغول)، وفي العام الثالث قصة (ليلة والذئب)، والرابع قصة (أم رجل مسلوخة)؛

طفولة غارقة في الكذب! أي مستقبلٍ هذا الذي ينتظرها؟!.

-٤-

الحُلم الذي يزوُرك وهو يعرفكَ مسبقاً (فقيراً وعربياً) إنما يمارس معك "النذالة"

-٥-

أيها الوطن المنتصر دائماً في الأغاني وكتب المدرسة تعالَ إليَّ؛

أقسم: لو أتيت لأنهزمن فيك

-٦-

عِندما ينتفضُ القلبُ؛ يدلقُ جرّةَ العقلِ

-٧-

تصريحات "الحكومة" تداهمنا كإشاعة؛
ذلك أننا لا نأخذها على محمل الجد

-٨-

الحاكمُ الذي نريدهُ، نراهُ مِثلَ طوق نجاة في عينيّ غريقْ

-٩-

الوطن هو الغائب الذي أزعجنا لكثرةِ حضوره

-١٠-

في غيابكِ صرتُ كـ "الشبح"
فقدتُ الإحساس بالوَحدةِ وما عدتُ أخاف الظلام

-١١-

حين تشرب من إناء الحلم، اشرب حتى آخر قطرة وحاول أن تستمتع
لأنكَ في الصباحِ ستصحو على عطشِ خيبة

-١٢-

هذه الورقة التي تنتزعها من التقويم ليست باباً للمستقبل؛
في الوطن العربي هي خطوة نحو القبر

-١٣-

كم أحبُ الحزن وكم هو جميل!!
إنهُ حينَ يحتويك يعاملك كعاشقٍ ولا يترك لكَ مجالاً للتفكيرِ بشيءٍ سواه

-١٤-

هذهِ السنابل ما عادت تنحني لتَزرع في الأرض البذور؛
بل لأنَ ثمة "حصّاد" يحمل لها المنجل ويتربص بها كلِص

إضاءات

-١-

أعرفُ أنكِ لن تأتي؛ لكنْ من الجميلِ أن أنتظر؛
فأنا منذ الصغرِ على قارعة الانتظار،.

-٢-

امنحيـني لحظة مِن "قلبكِ" لأتوسـد أحلامي وأنام
أنا يا "فلذةَ" الروحِ أعيشُ في "كوكبِ" الأرق

-3-

لماذا أحبكِ بكل هذهِ "البلاهة"؟
في أسفلِ القلبِ ثقبٌ، تتسربين منهُ صوب الخلايا والدمْ

-4-

قالَ لي الطبيب:
تحتاج لتنظيف الذكريات العالقة عملية "قلب مفتوح"
قلت له: يا "دكتور" لا تعطني "البنج"
أنا مخدرّ بها

-٥-

ذاكرتي مشبعة بالنسيان
لكنكِ فيها كالوشمِ على جِباهِ "الجدّات"

-٦-

أبحثُ في وطني عن فسحةٍ من أملٍ

ليس لي سوى ثقبِ الباب؛
كل النوافذ "تحجبّت" بالستائر

-٧-

أنا أعيش حياتي وكأنها الفرصة الأخيرة
لذلك يا توأم الروح؛ أنا أعضُ عليكِ بالنواجذ

-٨-

لأنَّ الوطن قاسٍ تماماً كالحقيقة،
لم يجد ما يشكرنا به على إخلاصنا،
سوى التهديد بالمنفى

-٩-

هذا الماء
هو -و بكل نذالة- من أوصل الكهرباء وأشعل النار

-١٠-

الحُزن يزورنا مرة واحدة وهو "طفل صغير"
ثم أطال الله عمره يستوطن الدار كصاحب بيت؛
يأكل ويشرب وينام ويكبُر معنا

انكسـارات

-١-

لتكره إنسان، ينبغي أن تكون قد أحببتهُ أصلاً

-٢-

دَعي القلب يفاوض العقل قليلاً،

دعيه يفاوضهُ لحظةً ليرسم ضحكةً على الوجهِ الحـزين

-٣-

كُلما تدّخل القلب في قراراتكَ، يحزمُ العقل حقائبهُ ويرحل،

-٤-

حين أنام؛ يتسّع فراشي لأُكثر من حلمٍ، ولما أصحو، أصحـو وحيداً،

تباً لأحلامي؛ منذ ولدتُ وهي طريحة الفراش

-٥-

لا أحُب الوصول إلى القمة في علاقتي معكِ

أحُبُ الصعود المتواصل فقط

فخلف كلِ قمة هاوية

-6-

إلى "لاهـاي" ومحكمتها الدولية؛

قدمّي شكواكِ،

فسأبقى يا سيدّتي "مجرم حُب"

يا صديق المسرحية – شذرات مارقة

"مزبلة التاريخ" تحتاجُ توسعـةً.. يا صديق الذبابْ

* * *

يا صديق الغضب

تعلم "الحـُب" مِن قـلوبِ "المجـانـين"

* * *

نحتاج دوراتٍ مكثفةٍ في الفرحِ

لكثرةِ الحزنِ،

نحن لا نعرف الفرح يا صديق اللحظة الباسمة

* * *

يا صديق الحـزن

عِندما تجفُ الدموع في المآقي نضحـك

ليسَ حباً في الضحكِ

بل لنفاذ مخزون الدمع في مستودع الرأسِ

* * *

لم يعد الموتُ واحداً

تعدّدت الخيباتْ!، يا صديق الســرابْ

* * *

يا صديق اللحظة الحاسْمة

حينَ تـمـوت

توقف عن استفزاز الناس
لا تلصّص عليهم لترى كيف تكون الحياة بعدك؛
هم لا يذكرونك يا صديقي لا يذكرونك
.... لا يذكرونك

* * *

هذا الوطن ليسَ فارغا يا صديق السرابْ
هذا وطنٌ مملوءٌ بالوعود!

* * *

سأسرق من نور الصباح "رزمة"
لأنثرُها على الكلمات المُظلِمة
الكلمات التي لا تخرج من قلمي نوراً،.
لا بُد من دفنها في الظلام

* * *

نريدُ وطناً له شكلُ الوطن؛ بين حدوده ملامح وطنٍ عاصمته العدالة، تحكمه الحقيقة، ولا ترتفع الأسعار فيه إذا تسرب النفط مِن "ناقلة" في خليج المكسيك

* * *

جوّعوك، أفقروك، حاصروك، حرموك، سرقوك
من سيقنعُني الآن أنكَ لا تضع حزاماً ناسِفاً ولا تخُفي بين طيات نفسِك "مسدّساً"

* * *

عندما غادرني الحزن في الصباح؛ كسرت خلفه جرة،
وفي المساء عاد بكل "خبث" ومعهُ قطع الجرة و"سوبرغلو"

* * *

بماءِ الظلم تنبت على وجهكَ التجاعيد
ليسَ سوى العدل يمحوها

* * *

يا وطني اعتبرني سائحاً أجنبياً
والله إن فعلت ذلك لاعتبرتك "سويسـرا"

* * *

هذهِ الحياة قصيرة يا صديق النهايات
لماذا نكره فيها الناس إذا كنّا سنموت؟!

* * *

يبدأ ربيعُ "الحب" بالجفاف حين يُسقى بماء "الزواج"
الحبُ ليس سوى عشبةٍ جذورها الأشواق
يا صديق الفرصةِ الضائعـة،..

* * *

يا صديق اللحظة البائسـة،
باب مستودع "الحزن" مفتوحٌ على مصراعيه
وعلى بابِ غرفةِ "الفرح" عشرات الحراس

* * *

لِماذا يتواطأ الوجه مع طبائعِ الحزن ويقسو على شكلِ الابتسامة؟؟
لِماذا يا صديق "الفرحة" الغائبة؟؟

* * *

الـوطن خيمـة ونحن أوتادهـا يا صديق القشعـريرة
ولكنها تُظِلُ الخليفـة وحدهُ، والرِفاق!...!
يا صـديق البـلاط،!!!

* * *

أنا أقتل أحلامي باليقظـة؛
الحلم نومٌ وأنا الصحـو يا صديق السـراب!!

* * *

ليسَ جهلاً أننا لا نعرف طريق النصر؛
نحنُ نستمتع بالهزيمة يا صديق الكـلام!!..

نرجسة من الجحيم

عندما وجه صديقي الخنجر المسموم لصدري
لم يكن ينوي الإساءة!!!
كان يريد فقط أن يكتب لموتيَ قصيدة رثاء

* * *

عِندما نستيقظ، تذهب الأحلام نحو السماء
كأنها صلاة،..
أيتها الأحلام التي تخدعني منذ طفولتي مثلُ "حكومة"
كوني بقربي عندما أستيقظ،
كوني بقربي كظِل "رجال الأمن"
كفرتُ بالأحلامِ والأوهامِ التي تحبل و هي عاقر
كفرتُ وأنا العطشان مِن ظِل السراب

* * *

يصلّي في جسدي الوجعُ
هذا أنا في غيابكِ يا جرعة (مورفيني)
ليتهُ يكفُر وتحضرين

* * *

إذا كُنتِ كالظِلِ تتبعيني
فأنا يا ملاذ الروح شمسُ ظلكِ
أنا كل هذا الشعاع احتويني

أنا النورُ الذي يخلق الظِل

أنا الأخرس يا صماء... فاسمعيني

* * *

ستحتضن الوسادة مفاوضاتي مع الأرق طمعاً في صفقةِ نومْ؛

قهرٌ أن تفاوضَ القوي وأنتَ في حالةِ ضعفْ

* * *

خلقت الأرض كروية كي لا نذهب إلى الحافة وننتحـر

لا شيء مغرٍ على هذه الأرض؛

كل شيءٍ يدُعُّك نحو الانتحار

* * *

الفتنـة نائمـة رغم كل هذا الضجيج

"ندلّعها"

نهز سريرها بلطفٍ

ونغني لها بسلامٍ:

(يلّا تْنام يلّا تْنام)

تحاول أن تستيقـظ

تتثاءب، "تتجبّد"، تهدهد، تتنهد

نعطيها جرعة التنويم الأخيرة

فتصحـو

و ننـام

* * *

نحنُ ننام على هامش الوقت
نتدثر بالسرابْ
ونصنعُ الوسادة مِن كومةٍ من غيمٍ
ونحلم بساعات أُخر
ساعة للقيلولة وأخرى للتثائبِ والغيابْ

* * *

الشجرة ما زالت تنوحُ
وهذا الصمغ دمعٌ
عقوق الأبناء ثقيل
الفأس ولد عاق
والقارب ولد هارب

تراتيل النصر – نصوص مُدانة

-مدخل-

أيها الشاعر الحُرّ وفّر أدمُعكْ
لا "صلاح الدين" في بلادي ولا زعيماً يسمعكْ
أظهر للمدى نابكَ
عدوُّكَ من جوّعكْ

-بوابة-

كلما ضم الوطن "شعبه" صارَ غيمةً وأمطرَ شهداء

-1-

إنَّ عشقَ الوطنِ يلدُ "نصرْ"

-2-

كيفَ سيكون الوطنَ لنا بيتاً وكل الأشياءِ فيهِ مُستعارة؟!

-3-

الوطن أكبر حجماً مِن أن يُختَزلَ في عَلمٍ و"كرة قدم"

-4-

ثمّةَ فرقٌ بين الكرسي والسريرْ؛ لكن الحاكم العربي يجمعهما بشغفٍ

-5-

قالَ "الشيخ": على المرء أن يتوضأ إذا أغرق في الكذبِ؟
قلتُ لهُ: يا "شيخ" والزعماء العرب؟!!!
أراهم يصلّون مباشرة بعد إلقاء الخطب!!!

-6-

أهذا الذي يُثقل كاهلَكَ ويتُعبُكَ ويقسو عليكَ، وطن؟
بالله عليكم!!! وطن هذا أم غربة؟!

-7-

حتى أفهم الأوطان جيداً؛ توقفْ عن استفزازي بجمل أَكلَ عليها الدهر وشرب؛
(بغداد مدينة السلام)، (اليمن السعيد)، (مصر أم الدنيا)، (تونس الخضراء)...

-8-

من السهلِ على المسامير إذا اجتمعت أن تنتقم من المطرقة

-9-

لا أحاول الحصول على معلومات عن نهايةِ العالم؛
نهاية العالم تبدأ عندما "يغيب" الوطن

-10-

الشمس تقف فوقَ رأس الوطن تماماً ولا ظَلَ لهُ؛
اصنعوا لهُ ظِلاً وتفيّأوه

-مخرج-

لنرتقَ الثقبَ في "جيبِ" الوطن؛ نُريد أن نتقدم

كتابات خارج الزنزانة

-مدخل-

لم تكن جريمة اللاجىء أن ترك خيمته إلى بيت مِنَ الحجرِ،
الجريمة هي موت الفلسطيني الذي فيه

- بوابة عبور-

الطريق إلى القدس أقصـر مِن كُلِ الخِطابات الرنانة

-١-

حُب الـوطن هو "موعدٌ مِسبق" لهُ وقع "الفجأة"

-٢-

كُلُهم هُنا؛
الزعيم يبيع التذاكر
الثوار هُم الجمهور الغفير
أعضاء اللِجان على خشبة المسرح
وعِندما يُسدل الستار
يعود كلٌ لبيتهِ

-٣-

يافا كبُرتْ وتجعدّت دروبُها
وصارَ ندى البرتُقال "دمعاً"

-٤-

كُلما سمِعتْ القُدسُ خِطاباً ارتجفت
و"بصقت" على كُل حروف اللغة
إلا الحرفِ الذي لم يُكتشف بعد؛
زناد البُندقية

-٥-

القُرى التي "ماتت" يومِ "النكبة" بكت نهراً مِن "القهرِ"
لأنهم كتبوا نعْيها "بالعربي"

-٦-

مع كل "مظاهرة" مِن أجلِ القدس
أدُرك أنها ابتعدت أكْثرْ

-٧-

رجلٌ قبلَ "فلسطين" بخطوةٍ قالَ:
إذا أردتَ أن تعلمَ أينَ المسير؛ فتحزّم "بضمير"

-٨-

بعضُ القادة إذا فتح فمهُ للحديث عن القُدسِ؛ أغلق نحوها ألف باب

-٩-

بيوت الصفيح في المخيم تحمل "المفتاح"
وبعض السادة "الثوار" يضعون "القفل"

-١٠-

الجدّة بجانب بيتِها الذي تعرَض للقصفِ تنوحُ
وتلعنُ الظـلامَ
قال لها الجدُّ:
بدل أن تلعني الظلام، العني الشموع

- مخرج-

لأن الأشجار ترقُص للحطابِ
على كتفهِ يحُط الحمام

ويسألونكَ عن غزة

-معبر-

صرَخت شجرة السرو مِن غزة:
لا تعتبوا عليَّ أنّ لم يعد لي أغصان؛
فما عاد لديكم عصافير؟

-نفق-

عزيزي المواطن في غزة، بدل أن تلعن "الكهرباء" أوقد "نفسك"

-1-

صارَ الظلامُ كهلاً في غزة
يتوكأ على الشمعات الذائبة

-2-

منذُ ثلاثة أعوام و"غادة" تُغنيّ لـ"عبدالعزيز"
"نام يا حبيبي نام"
"لاذبحلك طير الحمام"
"عبد العزيز" لم ينم؛ يريدُ "الحليب"
صرخت عبر "الفضائية" ما العمل؟
قالوا لها: اشتري جهاز "تسجيل"

-3-

باب الحُرية في غزة لا يفتحه الكرسي؛
يحتاج قذيفة "أر بي جيه ٧"

-معبر خروج-

هذا زمن التضامن مع غزة عبرَ "البلوتوث"
آه لو كانت سفينة فك الحصار "بارجة"
وكيس الأرُز مملوءٌ بالقنابل

الوطن والحب والجارية

لما "صحصحَ" الوطن وتناولَ كأس "النسكافيه" قالت لهُ "السكرتيرة":

عطوفتك؛ حانَ موعدُ نومك!!!

* * *

نريدُ الوطن كالأمِ الحنون، يعاملنا كأطفال

في الصباح يعلق على رقابِنا "المريلة" ويطعمنا "السيرلاك"

ولا نريدهُ زوجة أب شريرة كلما صرخنا من جوع يهددنا بالطردِ خارج البيت

* * *

كان الوطنُ نائماً

وكان يحلم أنهُ نائمٌ ويحلم

* * *

هل الوطن نحنُ؟؟؟

أم أنهُ هذهِ الأرض الممتدة كالخرائبِ المنسية

* * *

سرق قلبَها وباعهُ مع أول حركة "نذالة"

مع أنهُ كان عاشقاً ملتزماً

صلى صلاةَ عيد الحُب جماعة

* * *

ما دمت في مرحلة السقـوط ستبقى "ساقطاً"

ما يهمني أنا هو موعـد الارتطام بالأرض

* * *

ما أشدَ قسوةَ الرحيلِ عنكَ يا وطني حين تكون أنت من يعبّدُ لنا الطـريق

* * *

لماذا لا توجد بطانة فاسدة في أمريكا وبريطانيا وفرنسا؛ على سبيل المثال؟

لماذا البطانة الفاسدة مرتبطة ذهنياً بالعالم العربي؟

فخامة الزعيم العربي، هل البطانة ضرورية أصلاً؟

هل تبرد مثلاً وأنت مكشوف بلا بطـانة؟

* * *

لا أتوقع أن يصطف شخص بريطاني في طابور أمام مكتب عطوفة محافظ لندن

أو حتى قصر الملكة لطلب إعفاء ليعالج والدتهُ المريضـة

* * *

إذا أردتَ أن تكون (دبلوماسياً) مع أي شخص يكذب عليك، فقط قل له:

(أنتَ سياسي)؛

السياسي في الوطن العربي تعنـي (الكذّاب)

* * *

ليس الوطن هذه الأرض الممتدة من هنا حتى هناك

لو كان كذلك لأصبحَ مملوكاً لأصحاب المكاتب العقارية؛

الوطن هو نحن

* * *

الأموال التي نُهبت باسم التنمية خلال عشرة أعوام

كفيلة بشراء وطن جديد؛ غير مستعمل

* * *

حين تشاهد فضائية عربية رسمية تتحدث عن الدكتاتورية في دولة مجاورة،
فكأنما تشاهد بثاً مباشراً لصلاة الجمعة على قناة "غوتانا"

* * *

عندما تجهر بالحق
تصير المريض
ومَن حولَكَ أطباءُ تجميل

* * *

أريدُ سلاماً بنكهةِ "البارود"
أريدُ حرباً بنكهةِ الحبِ؛
صارَ هذا شعوري في وطنٍ بنكهةِ المنفىَ

* * *

بعض القضايا في المحاكم بحاجة إلى (قضاة أجانب)
فالقضاة عندنا محامون عن الحكومة

* * *

لا تكوني كالجارية
حبيبكِ الحقيقي من يعرف طريق "المأذون" كما يعرف طريق بيتكِ
وعدا ذلك "حيوان" يلبس زي الحبيب

* * *

أجملُ ما في الربيع العربي أنه أنهى ظاهرة موكب القائد المفدى وطلاب المدارس على جنبات الطرق بالأعلام والصور؛
ما أبشعَ التمثيل.

* * *

ما دامت كل هذهِ "الخربشة" في البلد، فما الفائدة من وزارة التخطيط

* * *

عشرون عاماً مرّت من عمري وأنا لا أعرف من العالم الخارجي سوى (نمور التاميل) و (الخمير الحمر)؛ لم يكن لدينا سوى قناة التلفزيون الرسمية

نزف منفرد - ومضات

-قبل البدء بومضة-

عِندما يزداد القهر في قلبك، وتسوَدُّ جوانب دربِك، فأنتَ وحيد فشكّل كما شئتَ دربَكَ، فلن يعبرهُ سواكْ

- مدخل-

روائح "الخُبث" تفوح مِن بعض السطور؛

كيفَ يدعو للحياةِ حفّار القبور؟

- بوابة-

على بابِ المخفر؛ يخاف المواطن، و اللص يرقص مع الضباط

-١-

كُلما انخفض المستوى "الأخلاقي" للكاتب ارتفعَ مستواه "المالي"

-٢-

الصادق يحضُر حفلَ تأبين "الكاذب"

لكن "الكاذب" ينام في حفلِ تأبين الحقيقة

-٣-

من يجلس على شُرفاتِ القصورِ ينتظِر "الإصلاح"

كمن ينتظِر ولداً من عاقر

-٤-

زوجة الأب الشريرة أمٌ حنون لأبنائها

- استراحة-

الحُب في قاموسي "ثورة" تبحث عن "عبودية"

-٥-

الظلام الذي يسود الأوطان ليسَ أصيلاً؛ هناك من يحجبون النور

-٦-

ما أجمل أن تكون "مجهول الهوية" في زمن "الوطنيات" الكاذبة

-٧-

قالَ لي أنتَ "كاتب" تُسيء الظن بالحكام العرب

قُلت له:

يا سيدي وهم عند سوء ظني بهم

-٨-

لا تكتبوا لتثبتوا أنكم بريئون

اكتبوا لتثبتوا أنهم "لصوص"

-٩-

في داخل القلب "أرض جرداء" يتسع فيها المنفى ويضيقُ الوطن

-١٠-

أنا لا أستفّز أحداً بما أُكتب

الحقيقة "العارية" تفعل

-مخرج-

كُل الكتابات الجميلة "مواويل" تبحثُ عن حُنجرةٍ حِبالها الصوتية مشدودةٌ إلى الوطن

تراتيل الأرصفة – ومضات

- مدخل-

كلماتنا ليست سوى كسرة خُبز على قارعة الرصيف
تنتظر "جائعاً" يتلفّت حولها خجلاً

- بوابة-

حتى الضوء الذي يخلق الظِل على الأرصفة يحنُ على من توسدها

-١-

بعض الأغنياء يوقع عقد شراكة مع "الدِين" فيُسمّي ما يفعلهُ "حجامة" بينما هو "مصّ دماء"

-٢-

على رصيفِ القهرِ ينام الجوعى
هم لا يعملون بوظيفة "مواطن" في "وطن"

-٣-

على طرف المدينة البعيد رصيفٌ غضٌ طري، لا زالَ في المهدِ؛
كيف تحولَ إلى كهلٍ وصارَ قبراً؟

-٤-

القصيدة التي لا تمسح الحُزن عن وجهِ الفقير

ولا تُعيد ترتيب الظفيرة لطِفلةٍ تبيع مناديل الورق على الأرصفة، ليست قصيدة؛

إنها خبرٌ في جريدة

-٥-

شيخٌ وقور تركَ "بسطة" النعناع على الرصيف تحرُسها "الملائكة" وذهب

ليتوضأ ويصلي

بالله عليكَ - قل لي:

من يُطّهر الآخر

أنتَ أم الماء

-٦-

في الوطن الذي تختفي فيه الحقائق

تضيق الشوارع وتتسع والأرصفة

-مخرج-

ليسَ كُل منسي على أرصفةِ الوطن ضعيف

والله إنَ حجراً بيدِ متظاهرٍ نظيف، أشرف وأطهر وأقوى مِن دبابة في مستودعات الحكومة يأكلها الصدأ

حقائق مستفزة – ومضات

- مدخل-

وحدهُ الفقير لا يرى فرقاً بين الجنازةِ و"العرس"
ففي كليهما ثمة "وليمة"

-بوابة-

نحن الميتون على قيدِ الحياةِ
والفقراء وحدهم أحياءٌ على قيدِ الوفاةِ

-1-

أقفُ في كُلِ الجهاتِ ولا أرى سوى المال صارَ لغُة الكون
وتقول لي: المال "وسخ يدين"؟!
يا "سيدي" المال يشتري كُل شيء حتى الاحترام وإن كانَ "مزيفاً"

-2-

يتخثر الصمتُ في فمي كلما شاهدتُ صورةً لشوارع "برلين"
كيفَ تعلّم هذا الشعب أن يكونَ نظيفاً؟

-3-

يا شاعر الوطن "المحتل" قبلَ أن تتغزل في "بنت الجيران" يجب أن يكونَ لكَ وطن

-4-

أن تركع تحت "جنزير الميركافا" أَكثر "شرفاً" مِن أن تركع بين يدي مُحسنٍ
سيعطيكَ "كيسَ طحين"

-5-

لطالما حدثتُكَ يا وطني بلغةِ الوردِ؛
لماذا حدثتني بلغةِ الشوكِ؟

-6-

ما قيمة الموت حينَ لا يكون على حدود "الوطن"؟!

-7-

كُل شيء كانَ حاضراً في "مؤتمرات" الوطن
حتى غيابُكَ يا وطني.

-8-

كُلما صاحَ مسؤول (كُل شيءٍ تمام)؛ أدرك أن ثمةَ مصيبة أخفيت!

-9-

ما لي وهذا النمو الذي يتحدثون عنهُ؛ كُل الأشياء تنمو وأنا أبحث عن نضج

-10-

إذا جفَ غُصن ولدكَ وسكنتهُ القسوة؛ لا تسقه بالمالِ؛ فقط احضنهُ

-مخرج-

برغمِ أنَ الحقيقة (أنثى) إلا أنني أحبها بلا عمليات تجميل ولا "مكياج"، وحتى أنني أحبها كما خلقها ربي؛ "ملط".

جدار الغياب

تتألم الروح عِندما يأتِي الغيابُ في زي "حضـور"

* * *

ما فائدةُ الحضورِ، والغياب يستوطن الـروح كجنّيٍ ثقيل؟

* * *

ما فائدة الحـُبِ النقيّ التقيّ وهذا الغيـابُ كافـرٌ ؟؟

* * *

يمـرُ الغياب مسرعاً

يطعـنُ اللقاءَ بوردةٍ حمراء

ويفتـرش المكـان مِثلَ متسولٍ جشعْ

ويتركني للذكـريات

* * *

عِندما تصير الثرثرة خيَارُ الغياب

يصبح صمتُ الحضورِ "خياراً استراتيجياً"

* * *

ليسَ الغيابُ بُعد المكان وكثرة الحواجز بيننا

الغيابُ يا توأم الروح هو "الحب" في المجتمع الشرقي

* * *

الحضور هو رشة الماءِ على بتلاتِ الغياب

* * *

الغائبُ الذي يستهوي الغياب؛ يجفف ينبوعَ الشوق الذي يروّي الروح

* * *

كانَ صوتهُ وهو غائب كـرثاءٍ لفقيدٍ؛

"تجِفُ الروح في الغياب وتتـشقق"

* * *

الغيابُ يترك فراغاً ونسدهُ بروحِ الغائبِ

"هكذا تتحد الأرواح"

* * *

كم هو لذيذ هذا الغيابُ

فبقدْرِ الألم الذي يسببه إلا أن لهُ زيتاً يضيءُ مصباح الأملِ في دواخل الروح

* * *

أنا أكرهُ الغياب لأنَ كُلِ منْ حولِكِ محظوظ بك

وأنا أصارعُ داء التـوحد فيكِ

درب الخلاص – ومضات

- مدخل-

الوطن يختنق، هو في النزعِ الأخير، يتنفس مِن "خُرم إبرة"

- بوابة-

قول الحقيقة في عواصم "الخيبة" عقوق

-١-

سأكون رفيقاً للخراب ما دمُت لم أستفِد من كل هذا "الإعمار"

-٢-

الوطن كالبحرِ؛ يخاف المطر كي لا يغـرق

-٣-

الدروب التي تُرهقها التجاعيد في الوطن بحاجة إلى "مكواة" العدالة

-٤-

لتعيش كمواطنٍ شريف وتخدم الوطن ستتعب؛
يوم في البيت وعشرة في السجن

-٥-

سِر تمسُك كبار موظفي الدولة بربطةِ العنق هو أنها "بروفة" لحبل المشنقة

-٦-

الذين يدافعون بشراسة عن "كراسي" الحكام العرب
هم مِثل النائحة المستأجرة

-٧-

جربوا أن تعشقوا الوطن لحدِ الموت؛ ستوهب لكم الحياة

-٨-

كُلما تكبُر الأوطان تموت؛ تماماً كطفولتي

-٩-

الوطن صارَ كالغائبِ الذي ينسى الحضـور

-١٠-

بعض الأوطان تُبالغ في "الكذب" وتصرخ إذا أغلقت الأبواب على ظِلها

- مخرج-

مـوت الأوطـان ليسَ خياراً جيداً لحل المشاكل
حتى الموتى لديهم ما يكفيهم من "الهموم"

علىَ أمـل – ومضات

-مدخل-

حياة لا حياة فيها أصعب مِن الموت

-بوابة-

الشوق إلى الوطنِ بعد غربة كشوقِ الأرملة إلى فقيدها

-١-

لا نُريد سمكاً منكم، ولا حتى صنارة صيد؛
نُريد طريقاً إلى البحرِ

-٢-

في العادة؛ يكون الشعب هو المشرد
لكن العجيب أن تُشاهد وطناً "مشرّداً"
هذا ما تصيره بعض الأوطان: "مشردة"

-٣-

لأن المكاسب من "حُب" الوطن كبيرة
تكون الخسائر في "حُبه" فادحة

-٤-

ثمن الحرية مهما كانَ باهظاً، هو أقل بكثيرٍ مِن ثمن "العبودية" الذي يُدفع كل يوم

-٥-

الفاسد "الوضيع" يشاهد الوطن على حافةِ الهاوية
والمواطن "الشريف" يشاهدهُ على
"شرفة الانتظار"

-٦-

جرعات "الكرامة" هي علاج الضمير؛ كمْ هيَ نتنة رائحة "موته"

-٧-

التصقت المنافي بتجاعيد الوجهِ
لذلكَ ما عادَ يعرفنا الوطن

-٨-

الحُر لا يعرف الهدوء
هوَ كتلة مِن "ثورة"
وهو أثقل من أن تحملهُ أنظمة "هشة"

-٩-

من لهُ وطنٌ لا يسافر كثيراً

-١٠-

تصاب بالإحباط إذا تعاملتَ مع كلِ العرب على أنهم أحفاد "أبي بكر" و "عمر"؛

ففي الأجدادِ "أبو جهل" و "مسيلمة"

-مخرج-

الأمل ما زالَ موجوداً حتى لو شاخَ الباب وهرمت النوافذ؛ ثمة ثقبٍ في الباب

طـريق الأحـزان – ومضـات

-مدخل-

الحـزن "وحش" يقتات على الأفراح الصغيرة
يجمعها في صندوقٍ ويهُديها لنا دفعة واحدة
على شكلِ "بُكـاء"

-بوابة-

دموع الفرح ودموع الحزن لها نفس المذاق

-١-

الفقيـر يظلُ كذلك لأنهُ حبيس حلمه

-٢-

فقيرٌ على قارعةِ الرصيف يتسوّل
سألتهُ: لماذا يا صديقي؟
قال: الحكـومة أغلقت الثقب الذي كان يعبرُ مِنهُ بصيص الأمل

-٣-

الضيق يتنفس عِندما نملك اليقين

-٤-

لا يعني كونها "يتيمة" أن تجبروها على أن ترقص على اللحن الحزين

-٥-

الـحُزن ملازماً للشمسِ
يأتينا كل صباح

-٦-

لو جفّفنا ينابيع الذاكرة، لغاب الحزن ونام بعيداً عنّا

-٧-

أصبح الحُزن يترصد القادمين على الطرق التي تؤدي إلى بيت الفرح مِن باب "الغيرة"

-٨-

الحزن الحقيقي هو أن تنظر للنصف الممتلئ مِن الكأس

-٩-

عِندما يغيب الحزن عن بيتِ فقيرٍ مُتعب
يخرج ليبحث عنه في الدروب القريبة وفي أزقة المدينة
الحُزن رفيق طفولته
ولا ينسى الرفيق رفيقه

-١٠-

يزداد الحزن بقلبك عِندما يستفزكَ أحدهم بالحديث عن "الأمل"

-١١-

الحزن في أيامنا لا يصح تسميتهُ بهذهِ الكلمة الرومانسية الجميلة

يجب أن نبحث في بطون القواميس عن كلمة تناسب الوصف، كلمةٍ عِندما
تسمعها تضربك ألف "كفٍ"

-مخرج-

عِندما قرّرت الزواج ذهبتُ لأخطف "الفرح"
واستطعت أن أقيدهُ في عامودِ البيتِ حتى ننتهي مِن مراسم "العرس"
لكنه في الصباح هرب وعِند الظهيرة ماتت "جارتنا"

قصاصات متفجرة - ومضات

-مدخل-

يكون الكاتب "فاسداً" إذا تخمّرت الكلمات في داخلهُ ولم تخرج في وقتها كـالرصاص

-بوابة-

قمة الحرية أن تتعمد بماءِ الحقيقة

-١-

ثمة فرق بينَ من يطلب العلم ومن يحوزه على شكلِ "مكرمة"

-٢-

الصراخ في إثبات وجهة النظر ليسَ عيباً؛
هو شكلٌ مِن أشكالِ الحرية

-٣-

أمسِكِ الحُلم مِن يده وسِر معهُ نحو الهدف
لن يقول الله لأحلامكَ "كوني"

-٤-

لأنَ الحقيقة عارية يغضون أبصارهم عنها

-٥-

مِن أشواكِ الحرب يُزهر وردُ السـلام

-٦-

الضمـير عِندما يستيقظ تنام "اللذة"

-مخرج-

إذا رأيت فراشةً تحوم وحيدةً في الظلامِ، فثمة في الأفقِ نور يحاول السطـوع

الملف الأزرق – ومضات

- مدخل-

عِندما تنقلب الفصول تسقط أوراق الربيع

- بوابة-

كُلما حاولت النجاح في مادة "اللغة العربية" أفشل في مادة "التاريخ"؛ لم أستطع الجمع بين "العربية والتاريخ"

-١-

لكي أتحدث عما يجري في غرف الظلام أحتاج لغرفةٍ من ضوء

-٢-

في بلادٍ كُل ما فيها مُشتعلٌ لا تكُن كجذعِ شجرة؛ لم يعُد فيها للحطبِ احترام

-٣-

كما أنَ هناك من يتكلم ليشعر أحدٌ بوجودهُ،
هناكَ من يصمت للسبب نفسه

-٤-

كُل الأبواب مغلقةٌ و الباب الوحيد المفتوح يؤدي إلى النافذة

-٥-

الصبر "مفتاح الفرج" لا "مفتاح الخزنة"

-٦-

قطعَ المخبر أصابعي وتركَ واحداً لأعُض عليه بندم
كنت "داهيةً"؛
وضعتهُ على زنادِ بندقية

-٧-

كُلما قالت طفلةٌ في الشامِ "يا رب" يسقط نحو الأرض شهاب ويهتّز القمرْ
وتتوارى الشمسُ خلفَ الغيوم خجلاً

-٨-

لأنّ العقارب في ساعة الحائطِ أكبر من عقارب ساعة اليد؛ لها دقيقةً أكبر
وجولتها تطول

-٩-

الوطن الذي ينام في ظِل الشعارات لن يصحو

-١٠-

الأرض عِندما تدور حولَ نفسها تتراقص للشمسِ لتغيظ القمرْ

-بوابة-

في الوطن العربي يبدأ طريق الألف ميل بـ"غفوة"

-مخرج-

البطل هو من يبحث عن الوطـن، لذلك هو لازالَ بعيداً عن متناول الأبطال

الملف الأحمـر – ومضـات

-مدخل-

الشجاعة هي أن نشاهد الحقيقة كاملةً دون الخوفِ مِن بشاعة ملامحها

-بوابة-

الذي يحلم بوطن كامل يغُط في يأسٍ عميق

-١-

من يجوّس أزقة المدينة عارياً إلا من حُزنه

حسدوه

وقال لهُ الشيخ: اقرأ كتاب "لا تحزن"؛

حتى حزنه "صادروه"

-٢-

الوطن "مُحلّل" شرعاً، لذلك سرقوه

آه لو صارَ "حرام"!

كيفَ سيعيش أولاد "الحرام"؟!

-٣-

الطبيب في زمن "اللعنة" يضع السماعة على حافظةِ نقود المريض ليحدد نوع المرض

-٤-

الـ "نعم" تسود القلوب وما أكثر "اللاءات" على اللسانِ حين تعدُها

-٥-

علاقة الفقير مع الوطن مثل شاب يافع مضطرٍ لمغازلة عجوزٍ شمطاء

-٦-

لسجين الحرية زنزانةٌ أوسع مِن وطنْ

-٧-

ماتَ العربيّ الفقيْر وصعدت روحهُ إلى السّماء
فتحَ لها "رضوان" أبواب الجنةِ
وقال:
ستون عاماً في الجحيم
الآن إلى الجنّة

-٨-

الحُزن رفيق الفقراء، لا مجال للهربِ مِنهُ،
إنهُ يملك تفاصيل الأزقة في الأحياء الفقيرة،
وخارطة للبيوت المُهملة على أطراف المدن

-٩-

في زمن اللعنة؛ الساكت عن الحق؛ موظف "حكومي" رفيع المستوى

-١٠-

الزعيم العربي الناجح يغني مع "الروس" ويرقص مع "الأمريكان"

-مخرج-

عِندما يسود الجوع تصبح الغزالة "صائدة أُسود"

الملف الرمادي الفقـير – ومضات

-مدخل-

كم أتمنى أن أشاهد على القنوات الفضائية من يقول:
خبر عاجل: لم يمُت أحد الليلة.

-بوابة-

في الدول التي تشبه الدول، القانون لا يطبّق على من وضعهُ

-١-

أيها القابع وسطَ أكوام القمامة؛ كيفَ لا تفهمكَ الأشياء؟
ما عادت تجود عليكَ بما فاض مِن موائد الغُرباء
تباً لكِ "حتى أنتِ يا قمامة"

-٢-

ظِل الفقير وحيداً يجوب الأرصفة ويصرخ:
أنا الظِل الرمادي الذي فقدَ رجُله

-استراحة-

(شكّلت الدولة لجنة لدراسة الأوضاع المتردية للناس وبعد عِدة جلسات أوصت اللجنة الحكومة بوضع قانون جديد لحماية التاجر مِن جشع المستهلك)

-٣-

علموك أيُها الفقير أنّ لا أحد ينام بلا عشاء
ولم يعلموك بأن لا أحد ينام مِن "الجوع"

-٤-

قالَ الرجُل المُتعب: هذا وطن يسرق شعبهُ

-٥-

صرخَ حِمار يسكُن الغابة الظالِمة:
لِماذا يعامل حمارٌ آخر معاملةِ الحِصان؟!

-٦-

طِفل فقير يطلُ علىَ لوحةٍ إعلانية لِ "هامبرغر" ويلعن الحظ ويقول:
أمي لِماذا لم تتزوجي غنياً؟؟

-٧-

عِندما كُنت طفلاً حلمتُ بأحلامٍ لا يتسعها أفق الطفولة
روحُ كهلٍ بُثت في جسدي

-٨-

أيها الفقير: لا تطلب حقك لأنك "جائع" فتحصل على وطن مِن مخبز ومَلحمة؛
اطلب حقكَ لأنك "مظلوم"

-٩-

على قدرِ أحلامك تأتيكَ خيباتُ الأمل

-١٠-

عشرة عصافير على الشجرة خيرٌ مِن عصفور باليد
تزنّر بالبندقية أيها الفقير
وتعلم الصيد

-مخرج-

العدالة مِثل فارس على صهوةِ "دبابة"
هي أوراق الزيتونِ، والمدفع غُصنها الذي يحميها

الملف "السـادة" – ومضات

-مدخل-

كُلما زاد الإدراك زادت الخيبـة

-بوابة-

نحنُ نُحب الأبواب، ليسَ لأنها المخارج والمداخل بل لأننا نكره الجدران

-١-

هذه الأُمة لن تحقق أحلامها؛
لم تقم مِن غفوتها
ما زالت نائمة

-٢-

جهَّزوا خطاب النصر الأخير
وزحفوا صوب النهرِ
تيمموا على ضفته
وصلوا
ثم عادوا

-٣-

القادم لهذهِ الأوطان يخاف؛
يسير معكوساً على شكلِ ذهاب

ولا يسكُن بيته،
إنما يستوطن الغياب

-٤-

الغاضب الحر كثيراً ما يُخالف الاتجاه
حتى في المسجد
عِندما يفرغ من صلى وهو لا يحمي "قفاه"
يقوم وحيداً
ويقيم "الصلاة"

(تنبيه)

العتمة؛ بقعة كلها ريبة وتتجاهلها الشمس بخبث
لكي تكون فسحةً يستعملها اللصوص

-٥-

الوطن يحتاج لتغيير الأبجدية
لنستبدل الهمزة بقنبلة
وتصبح الألف الممدودة بندقية

-٦-

في الوطن؛ عندما يتجاوز الوضوء حدود "المفترض" تتسع حدود الطهارة

-تقاطع طرق-

أيها البطل القادم لقيادة الجموع الغاضبة؛ اطلب من الفقير الانفجار ولا تطلب
منهُ الإضراب عن الطعام؛
هو قد أضربَ منذ ولادته

-٧-

لا تكثروا مِن خطاباتكم.
تقدموا.
المسافة أقصر من النصوص الطويلة

-٨-

فاجىء الحكومات بك
اصنع من نفسكَ "أنتْ"؛
إن الأقنعة تطيل أعمار الحكومات

-٩-

الوطن أمٌّ حنون للفاسد
وللفقير زوجة أب "شريرة"

-١٠-

الكلمة التي لا تجعلك أقرب للزنزانة احبسها في زنزانة صدرك

-مخرج-

لا تبعْ مظلاتٍ في بلادٍ تهوى فيها رؤوس الناسِ المطرْ،

بل غُشّ الماء بـ"ماء نار"؛
لن يفيق الناس قبلَ الخطرْ

عن ذلكَ الوطن

- مدخل حدود-

ما حاجتي لوطنٍ ما دامت أنفاسُكِ معي
في زمنِ اللعنة
حُضنكِ أكثر رحابةً مِن وطنْ.

-بوابة-

وطـني؛ لِماذا تحاصرني وأنا وردتـكْ،
كنحلةٍ تمتصَ ما بالجوفِ مِن شهدِ الروحِ
وتتركني وحيداً ألعنُ وَحدتـكْ؟!!!

-هُنا العاصمة-

هنا الازدحام على عتباتِ عاصمة المنفى
غريبة هي
ليست عاصمة الوطن.

- هُنا المدن الكبيرة-

هُنا المشهد الدامي لوردةٍ جوريةٍ تمتهِن الغياب
وعبث في الشوارع
هُنا الخـراب.

- هنا المطار-

يودع المسافرون بِ "اغربوا"
ويرحب بالقادمين بِ "لا أهلاً ولا سهلاً"
ويمعنُ في التجهم شرطيٌ عابرٌ
ويشيرُ بسبابتهِ صوبَ جملةٍ كُتبت على قارعة الطريق:
ابتسم لأنكَ هنـا.

- هنا الجبل-

اخضرار القلب ورائحةِ التراب.

- هنا هو-

وهوَ مواطن درجةٍ أولى
يحق لهُ ما يحق لغيرهِ
وقالَ ذات مرة:
الوطن لي
ولي ما عليهِ سوى القانون
لي ثقافة السباب.

- هنا أنا-

قلت ذات مرة:
نحن سواسيةٌ كأسنانِ الذئاب.

-هُنا الميناء-

هُنا السفن و سفين يقودها نحو العذاب.

-هُنا هم-

و هُم وهمٌ
إذا أطالوا الغياب.

-مخرج حدود-

أجمل ما في الوطن هو "الوطن"
لكنهُ لم يكن حاضراً في هذه الأرض التي امتدت من قلبي صوبَ شهيق الروح.

علىَ عتبةِ الغِدِ – ومضات

- مدخل-

العدو الذي أمامنا أهون ألف مرة مِن العدو الذي بداخلنا

-بوابة-

حينما ينشغل عنكَ الحزن "ساعة" يزورك الفرح "دقيقة"
ثم يعود لفراشهِ ليكملَ نومهُ

-١-

حينَ لا يحِترم بعض الزعماء "أنفسهم"
يكون احترامك لهُم نوعٌ الـ "بياخة"

-٢-

الذي بِلا وطن عارٍ تماماً مِثل الحقيقة، لكن بعض الأوطان لا تستر العورة؛
هي عورة في حد ذاتها

-٣-

سافرَ العربي صوب بلادِ الغربِ ولم يذق طعم الغربة
لأنهُ لم يذق طعم الوطن أصلاً

-٤-

نحنُ نحتاج لصحة القانون لا قوّته؛ فلا قانون ضعيف وقانون قوي، إنما هنالكَ قانون "صحيح"

-٥-

في حِمْص تتحوّل الطفـولة إلى رجولة لأنها تنام تحت ظِل شهـيد

-٦-

لا يـوجـد مستحيـل؛ هو فـقـط شيء لا نـُريد فعـلهُ

-٧-

ليسَ مِن الحكمة تطبيق "حدود الله" في بعض الأوطان
كيفَ سيكون شكل ثلاثة أرباع الشعب بيدٍ واحدةٍ
ونصف الثلث الأخير مقطعة أيديهم وأرجلهم مِن خِلاف؟؟

-٨-

عنـدما يموت الشهيد في "سوريا" يوصي بوضع "خرزة زرقاء" على شاهدِ القبر؛ النـاس هناك تحـسِد من يمـوت

-٩-

الفصلُ بين السُلطات في الوطن العربي مِثلَ عمليات فصل التوائم السيامية؛ نادراً ما تنجح

-١٠-

قيمة الرجل في بعض الأوطان بعددِ المرات التي أُعتقل فيها

- مخرج-

حبات القمح في يدك لن تغرّي العصفور ليأتيك
العصافير تؤمن أن الحرية أثمن من "قمحاتك"

تخاريف عبثية

-مدخل-

صارت النعامة تدفن جسدها بالكامل في زمن الجحور
والصقر وحيداً اعتلى قمة الحور

-بداية-

عِندما تضيق النفس لا يجدي اتساع الكون!

-قصة قصيرة جداً-

غرقَ في البحرِ ولم يسعفهُ أحد
ظلَّ يقاوم الموج.
بعدَ شهر
قذفوا إليه طوقَ نجاة فأَكلهُ
وصارَ يتغذى على الأسماكِ الصغيرة
ويخطفُ اللقمة
بعدَ شهر
بحثوا عنهُ فأَكلهم
لقد صارَ
(سمكة قِرش)

-قصة طويلة جداً-

"المختار" سرقَ المخبز وأعطى الفقير كِسرة

- نافذة-

كُلما اشتهيت الوصول إليكِ يطول الطريق
ويبتعد الغد عاماً جديدًا

-شُرفة-

عِندما حزمت حقائبُها وغابت،
حزمت حبلاً حولَ عُنقي

-استراحة-

الفرح في الحياة الزوجية "فرضُ كفاية"
و"النكـد" "فرضُ عين"

- نافذةٌ جديدة-

الحاكم العربي والكرسي توأمان سياميان؛
لا ينفصلان إلا بِـ"الجراحة"

- مخرج غرام-

لا بُد مِن لجمِ الهواء الذي يُداعب وجنتيكِ وكسرِ المرايا لأنها على عينيكِ تطِلُ

انكسار المرايا – ومضات

-مدخل-

لا تكن يا صديقي كالمرآةِ لا تتذكر سوى العابر الأخير

-بوابة-

فلسطين مِثل المرآة، الكل يحرص على أن يكون بكامل أناقته "الثورية" أمامها
وعِندما "ينكسر" لها طرف لا تجدهم

-1-

وجهُ أمي هو مرآتي
أنا "يمه" أرى نفسي مِن خِلالكِ

-2-

بعض الأشخاص مِثل المرايا المحدبة؛ يكبّر حجمكَ ليزرع فيكَ الثقة
وبعضهم كالمرايا المقعرة؛ يصغّرك وينزع ثقتك بنفسك

-3-

صمتُ المرايا مُريب
ما حدثتني يوماً عنّي ولا شاهدتني عِندما حلَ الظلام

-4-

اخفضوا صوتَ "الضوء" فالمرايا تنامُ في الظلام

-5-

وقفَ برهةً ثم قال:

ما أبشعَ هذهِ اللوحة وغابْ!!

نظرتُ في اللوحة فوجدتُها مرآة

- مخرج-

الصباحُ مرآة الليل التي استيقظت للتو

أبواب المدينة الغائبة

- مدخل المدينة-

وجهُ المدينة جميل وظهرُها يُخفي مِئات الندبُ السوداء

- بابها الأول-

هذهِ المدينة تحلم أن تكون عاصمة
تمتهن الغياب
وعليها ما على العواصم من ديون
ونهرٍ مِن الإسفلت يلتفُ حولَ عنقها كأفعى
وأسباب "الوفاءِ" فيها قليلةٌ

* * *

- بابها الثاني-

هذهِ المدينة كلما اتسعت تضيق
والذي لا يرتدي ربطة عنق فيها لا يمتلك الولاء

* * *

- بابها الثالث-

هذهِ المدينة أرصفتّها مقاعد للانتظار
وفيها من يلقي على القمامة ابتسامةً كي يعيش

* * *

- بابها الرابع-

في هذهِ المدينة، الفقير "المحترم" هو الذي يختار "العدم"
(ليسَ لديه سِلاح ولا يملك قلم)

* * *

-بابها الخامس-

في هذهِ المدينة؛ وجهٌ مشرقٌ للخراب
ومن يخرج عن النصِ لِص
وفقَ شريعة الغُرابِ

* * *

- بابها السادس-

في هذهِ المدينة؛ الطريق الذي يؤدي نحو المقصدِ المشروعِ ممنوع

* * *

-بابها السابع-

هذهِ المدينة كلما تقدمت خطوة تراجعت عشرَ
ويصّرح عُمدتُها:
العودة إلى الخلفِ تعني التهيؤ للتقدم بقوة

* * *

-مخرج المدينة-

ربما نضطر أن نهُز الوطن بقوة كي تتحرك المدينة

* * *

- رصيف عابر-

شوارع المدينة الفوضوية شراييني

ووسط المدينة قلبي

وتِلالها العابثة بالنسيم هي شرفة الروح

ملف الطرق – ومضات

-١-

في زمن السرعة، الطريق الأعوج أقصر الطرق نحو الهدف

* * *

-٢-

طريق النجاح يبدأ بِـ"قفزة"

-٣-

"طريق المستقبل في الوطن" ليسَ سوى كذبة؛

نجاحٌ فاشلٌ وأملٌ مُحبَطٌ وشبعٌ جائع

* * *

-٤-

القدس بعيدة عنّا ما دامت كُل الطرق تؤدي إلى "روما"

* * *

-٥-

الغُربة أفعى تبتلعِ الطرُق نحو الوطن

* * *

-٦-

على الطريقِ الذي يتلوى مِثلَ حُلمٍ، أتوسد رصيف انتظاركِ

المزرعة السعيدة

تقول "الدجاجات": نحن نحُب "الديك"
ولسنا مع إسقاطه
نخاف الانحراف في غيابه

* * *

كانت الدجاجات تحلم بمزرعةٍ سعيدة، صارت الآن تحلم بمزرعةٍ لا تموت فيها

* * *

تباً لقانونِ مزرعة الدجاج؛
يمُنّون عليكَ العلف وتبيض ضرائبَ لحضرة الديك

* * *

الثورة في مزرعة الدجاج للصيصان فقط؛
الصغار لم يروّضوا بعد

* * *

الدجاجة مديرة الأمن قالت:
اشكروا الله على النعمة؛ أنتم تصدرون البيض فقط وفي مزارع مجاورة يصدرون اللحم والصيصان

* * *

الدجاجة صاحبة الحزب قالت:
لا تتوقع من الدجاجة أن تصير لبؤة فوراً
نحن في مرحلة الإعداد.
لا تعلم عطوفتها بأن حلمها سقط بالتقادم!

* * *

قالت دجاجة متمردة:

ألا يكفي أن تكنَّ دجاجات عاقلات

نحتاج للجنون؛ والجنون عدو التعقل يا صديقاتي

* * *

- حكم-

كلما زاد ارتفاع عرف الديك قل قدرهُ

عندما تموت الروح في المزرعة تصبح احتمالات موت الدجاج مؤكدة

* * *

الأزمة في مزرعة الدجاج "زوبعة في فنجان"

الدجاجات يؤمنّ بالفزعة؛

فزعة لمدة يوم من أجل "المزرعة"

وفزعة باقي العمر فداءً لعرفِ "الديك"

* * *

برغم عنجهة الديك إلا أنهُ يؤمن بأنَ الدجاجة التي لا "تبقبق" كثيراً هي المستقبل في المزرعة

* * *

ضجيج الثورة يولد من صمت الدجاج

غياهب

- مدخل-

حضوري موبوءٌ بجرثومةِ الغيابْ
وحدي أصارع المرض
وأحاول أن أجدني نافذةً في عالمٍ مِن الأبوابْ

- بوابة-

ماذا نتوقع من حياةٍ "داشرة"؟
أبوها "الحُزن" وأمها "البؤس"

-١-

لا تسلني لماذا أختنق؟
قفصي الصدري سلكٌ شائكٌ، ورئتاي حقلُ ألغامٍ، وقلبي قنبلةٌ
وأوردتي مثقلةٌ بالرصاصِ

-٢-

أتمنى أن تأتي الشمس عموديةً فوق رأسي لأدوسَ على ظلي؛
أتعبني وهو يطاردني
يتعبني جداً؛ صارَ يرافقني حتى في الليلِ
وحتى لو (دخلت جُحرَ ضبٍ)

-٣-

أنا الغائب الحاضر فيكِ
أنا التمرّد والسكوْن
أنا التائِه المرمي على الرصيفِ
خذيني لعلّي أجدني
أنا حينَ أتوه أصير ضعيفاً

-4-

تلجُ الشمس صباحاتنا على استحياءٍ
تنادي المطر
والمطر يكابرُ ويتعففُ ويقول:
اغتسلي أيتها الأرض كثيراً بالصابونِ كي أطهّركِ

-5-

أنا الساكن وسط فوضى غيابكِ
كلما رتبّت المكان هبت نسائم ذكراكِ وبعثرتني

-٦-

أتمنى أن يكتشف العلماء دواءً يُعطّل الأحلام؛
نريدُ أن نستيقظ

-٧-

قالَ لي رجل الدين:
لا تتحدث عن العدالة في بلادك، كي لا تقع في إثم "الغيبة"

-٨-

على الدربِ نحوكِ شوك الغياب
من هُنا يُصنع الشوق يا حبيبتي؛
من شوكِ الغيابِ

-٩-

في داخل كل واحد منّا "آدم"؛
عندما جاءت بي أمي إلى هذا الجحيم صرخت:
آهٍ لو أني ما "خمشتُ" تفاحة قلبكِ يا أمي

-١٠-

متعبٌ وتترنح الروح كراقصة.
ما بقي منّي سواكِ

-١١-

كلما أشرب مِن ماءِ الحنين تعطش الروح
وكُلما بلل الحُب وردة القلب
تجف و تتشقق و تسقط مِثل أوراق الخريف

-١٢-

الحُلم الذي لا يتحقق؛ خسارة فيه النوم

-١٣-

يتعلق الغريق بقشةٍ وأنا لم يُسعفني طوق نجاة
من أعطى الحزن خارطة لطريقي؟!

-١٤-

يا طيور الحُزن غردّي في الروحِ واسكنيها
لن تزيل الحُزن شمسُ الصباح

-١٥-

مِثل والد الشهيد أنا
أحبُكَ شهيداً ولكن أتمنى أن لا تموت

-١٦-

أشوي الشوق على حطبٍ مِن الأوهامِ،
فمتى تستوي الرؤية؟!

-١٧-

لا يعني أن تتقدم للأمام؛ أنكَ بخير
فأنا على مسربِ الحُزنِ إشارتي خضراء

-١٨-

عِندما أهديتها قلبي صنعت منهُ قفلاً على مزلاجِ قلبها
وقالت: هيتَ لك

-مخرج-

يطول الليل في فصلِ الحُبِ
ويبدأ النهار في العشقِ إلا ربع بتوقيت الغرام

ملف الماء – ومضات

-١-

يرمي البئر في وسط الدلو ليشرب الماء
(هذا من اقتنع بأنَ الحرب القادمة "حرب ماء")

-٢-

عِندما تعطش لا تُردّد ماء مااااااء، ما زال في الجسد وريدٌ وشريان، كن كالأرض و ارتوِ بالدماء

-٣-

شعلة النارِ التي على قيد الحياة تقتُلها "رشة" ماء

-٤-

@الشيء الوحيد الذي ينقص البحر الميت ليصير بحراً هو "الماء"

-٥-

من قال أنَ عاصمتنا بلا نهر؟! في كل شِتاء تصير الشوارِع أنهاراً موسمية

-٦-

الماء يصدّق الغطاس

ملف الصمت – ومضات

- مدخل-

للفجـرِ ضوضاء السكـون، وللصمـتِ طلقةٌ وضجيج

-١-

ما عُدت أقتنع بأنَ الكلام مِن فضة وأنَ السكوت من ذهب؛
ليسَ في السكوت غير الرماد وكلُ الكلامِ مِن ذهب

-٢-

الذين يصدحون بكلمة الحق لاجئون في أوطانهم

-٣-

للأبكم صرخة؛ لو خرجت لاهتزت الجبال؛
قصيدةٌ لم تكتب وأغنيةٌ ما جادت بها حنجرةٌ

-٤-

عِندما يزداد عدد الصامتين يعلو صوت الضجيج

-٥-

صرخة الفقير حُبلى بالوجع

-٦-

أغنيات العصافير في الصباح نشيجُ صمتها الليلي

ملف الوطن - ومضات

-١-

ما يجري في الوطن ليسَ فوضى الترتيب؛ إنها سياسة ترتيب الفوضى

-٢-

المواطن الجائع يبحث عن كسرة انتماء في قمامة الولاء

-٣-

الراقصون على جِراح الوطن كُثر؛ ولكن الدهشة تكمن في الراقصين على نواح الوطن

-٤-

ليست المشكلة "من الشجاع الذي سيعلق الجرس؟"؛ المشكلة أن الجرس مفقود

-٥-

ما أوقح الحاكم العربي الذي يجعل مِن نفسه "عبيطاً" وهو "أهبل"

-٦-

في وطني الاعتراف بالخطأ،. فضيحة

-٧-

الوطن ضاعَ بين جهل المثقفين و ثقافة الجهلاء

-٨-

الوطن متكرر في الدوائر؛ مسرحية مِن مشهد واحد

-٩-

بعدما اشتعلَ الوطن كانَ خطاب الرئيس؛

قال: أزيدكم من النارِ شعلة!

ملف الانتظار – ومضات

-١-

@مكرر@ على الطريقِ الذي يتلوى مِثلَ حُلم؛ أتوسد رصيف انتظاركِ

-٢-

الفقير المُتعب لا ينتظر المال؛ ينتظر العدل

-٣-

ليسَ الانتظار سوى غرفة مُظلمة مأهولة بالغيابْ

-٤-

انتظرتُ على رصيف الوطنِ سفينة الأحلام وإذ بالقادم مركب القرصان الذي يلّوح برايةِ السلام

-٥-

الحُزن ينتظر مساحة فرح في القلبِ

-٦-

الحُب في حَرمِ الانتظار وردةً تذبلْ

-٧-

أيهُا الحُلم تعجّل نحنُ على قيد انتظارك

ملف الكسل – ومضات

مِن فرط الكسل كانَ غارقاً في الحلم ويحلم أنهُ نائمٌ ويحلم @@

* * *

عِندما ارتفعَ صوت الشهداء التقى القمر مع الشمسِ في وسط النهار؛
تكاسل القمر ونسيَ شكلَ الأفول

* * *

الرجُل الكسول يتسلق ظلهُ على جسده ويدّلي أقدامهُ مِن على الرقبة

* * *

ما بينَ المواطن والوطن ليسَ جفاءً؛ هو فقط كسل في إبداء الإعجاب

* * *

قبل الصحو بحلم قُلت لهم: خذوا اللقمة مِن أفواهِ المساكين؛
لم أعُد أهتم!
ونمت وعِندما صحوت كنتُ جائعاً

* * *

عِندما يزورني الكسل "اللطيف" لا أحتاج لكثير مِن الدهاء لأبرم مع الوسادة
(صفقة نوم)

ملف الأصابع – ومضات

- مدخل-

عِندما تطمع النفس؛ مِن السهل أن يتنازل الأصبع عن خاتمه

- بوابة-

لا يوجد أطهر من سبابة لامست زنادِ بندقية

* * *

المسيرات التي لا تكون فيها السبابة مرتفعة وتُشير للهدف
ليست سوى رياضة لتخفيف الوزن

* * *

الأقلام بنادق الشرفاء؛
ثلاثة أصابع تضغط على القلم
وأصبع واحد على الزناد

- استراحة-

لا أعلم أي فائدة للأصبع الصغير في القدم سوى تِلك الضربات التي يتلقاها
من زاوية الدولاب وطرف السرير

صحيحٌ أنَ

- مدخل-

صحيحٌ أن الأبواب مغلقةُ، لكن النوافذ مشرعةٌ للريحِ

- بوابة-

صحيحٌ أنَ الفوضى في الأوطان موجودة، لكن لا أحد يعلم أن نصف الحقيقة غائب؛ في كثيرٍ من الأحيان تصبحُ الحقيقة شيئاً من الخيال وثقيلة على مستمعها، هو لا يشاهد سوى الحقيقة التي تبثُها (الفضائية) التي تمثل وجهة نظره فقط فتخيل بالله عليك كم فضائية موجودة وكم وجهة نظر!!

-١-

صحيحٌ أنَ الشفافية في الوطن موجودة؛ لكنَ الزجاج متّسخ

-٢-

صحيحٌ أنَ كل شيءٍ حاضر على المحطاتِ الفضائية لكنّ الحقيقة غائبةْ

-٣-

صحيحٌ أنهُ يعملُ حجّاماً، لكنهُ لم يعد يجد عملاً لكثرة مصاصي الدماء

-٤-

صحيحٌ أنّنا نبتسم، لكن لكي نُخفي تجاعيد الحُزنِ من على وجوهنا

-٥-

صحيحٌ أنَنا نغطُ في نومٍ عميقٍ في هذا الوطنِ، لكننا نحلمُ بالحريةِ

-٦-

صحيحٌ أنَ المفتي مِثل الخياط يفصل الفتاوى على مزاجِ الحاكمِ، لكن بالله عليك
قل لي أيها المفتي:
(ألا يوجد لديكَ فتوى ترقعُ الثقب في جيب الوطن)

-٧-

صحيحٌ أنّي أبدو مثلَ المتسول، لكنني أمد يديّ لأقترض من الوطن الحب

-٨-

صحيحٌ أنَ الوطن مسيّج بالأسلاكِ الشائكة والأبواب، لكن الناس تنام في
عراءِ الغربة
(ضيّع الحاكم المفتاح)

-٩-

صحيحٌ أنكَ ستموت، لكن حاول أن تُحدث جلبة

-١٠-

صحيحٌ أنَ الوطن صارَ كالمطبخ؛ تجار السياسة يطبخون فيه المسيرة على نار
الخبُثِ، لكنكَ تستطيع أن تدخل هناك وتدلقَ جرة الوطن

-مخرج-

صحيحٌ أن المواطنُ مشغولٌ بطفلهِ وبيتهِ وراتبهِ وسيارتهِ، لذلك من يحدد مسار الوطن هو القدر

(الأمور تمشي على البركة)

على شفير الحاوية

- مدخل-

الذي يجيد الغرق لا تقذف له طوق نجاة
دع الطوق حول عنقك
الوطن كلهُ يغرق

- بوابة-

ما فائدة الضمير إذا كان يغط في نومٍ عميق

-١-

الذي يتحدث عن الحب في زمن "الجوع" كمن يقول:
هذه الغيمات ستأتي بطوفانٍ مِن جفاف

-٢-

عِندما أسمع مسؤولاً يتحدث عن الشفافية، أتمنى أن أردد:
(يا ليتني مِتُّ قبل هذا وكنت نسيا منسيًّا)

-٣-

أشبعونا "كلاماً" عن الشفافية؛ لذلك صرنا نشاهد عورة الوطن بوضوحٍ تامْ

-4-

لأن القمامة ما عادت تكفي؛ جهّزوا الجيوش لتحموا الأغنياء

-٥-

الفاسـد في بلادي يملك نسخة احتياطية من مفتاح الـفرج
لذلك يدخل مسرعاً ويخرج مسرعاً ثم يختفي بشكلٍ بطيء

-٦-

يرتسمُ المستقبل في فوضى قطراتِ المطر الملتصقة بالنوافذِ "لبعض الناس"
ولبعضهم في "طقطقة" المطـر على "الزينكو"؛
كم هو قاسٍ برد العـواصمْ
وكم يؤذي الروح عقوق الأماكنْ

-٧-

أنت الفقـير الغبي
أنت من بكى عِندما غنى الآخرون

-٨-

ما أجمل أن يتلبسّك الـوطن مِثل جنّي عنيـد!
وما أسوأ أن تلبسهُ كـوظيـفة!

- مخرج-

في الغـُربةِ تـتجَـعدُ الـروحُ
والغـرباءُ يعبثـون في شعـري لكسبِ الحسنـاتْ
وحينَ أتوسد عتبةِ الغيـابِ يتبرعون لي بالصـدقةِ
ويحهم يعرفون أنّي دُونِكَ يا وطـنيْ "يـتيـمْ"

العربي الخفيف

-١-

طَال حِصار الروحِ
وتاهَ في عتمِ الطريق مسَارِي
وحدي أنا في التيهِ
بدلو الصبرِ أنشِل بقايا الماءِ مِنْ نَارِي

-٢-

يا دم العربيُ حينَ تُراقُ
أنتَ حينَ تـثورُ يصيرُ القيدُ في يديكَ سوارِ
ويتحَرّرَنَ بناتُ أفكارِكَ
و هُنّ منُذ الثورة الأولى "جواري"

-٣-

لمَا انتصرتُ عليهم
وثارَ في داخلي إعصاري
هزمت نفسي وخسرتُها
وتاهت بوصلتي
وضيّعتُ في فوضى المسَارات مساري

-٤-

أهرب من أرضِ تيهٍ إلى بحرِ ظلامِ
وغابتي صحراءُ

تخلو من الأشجارِ
وسفحُ جبلي
في دنوِ أغـوَاري

-٥-

إذا وقفتُ في صف الحقيقةِ
قالوا عنّي غبيٌ وغريبةُ أطوَارِي
وإذ ملتُ نحو الشمسِ
قالوا كافرٌ
يقفُ في صفِ اليسـارِ

-٦-

يا واقفاً في وسط الزُحامِ كَحاكمٍ
كيفَ ترى الشمس مِن خلفِ جدارٍ ؟
أنا الفجـرُ الحـزين
فلا تعزف لحنَ فرحٍ على حُزن أوتَارِي

-٧-

غطت غشاوةُ الفِكرِ رؤيايَ
وما عُدت أميّزُ بين ليلِي وضوء نهـاري
سآوي إلى صومعتي هرباً؛
كيفَ تجلسُ في بيتِ الحاكِمِ نخبٌ مِن الثوارِ؟!

-٨-

مِنْ جُرْحٍ وطنٍ سالْ النفطُ سالْ

مِنْ طعنَةٍ كثقبٍ في جدار
لا تغرِف بيمينكَ نفطاً يا صديقي
لا تغرِف علفاً
أنت "بفضل الله" يساري

تِلاوة النصر

-١-

انهضْ يا سيدَ ظِلكَ
اتلُ عليكَ ما تيسّرَ مِن سفرِ الدمِ المسفوكْ
رتِل آيات الغد الموعودْ
اصرخ في مدى فجركَ
يا الله لو صرختْ

-٢-

دع قبر صوتِكَ يتشقق
ليُخرُجَ للريحِ صداهُ
كيفَ تنام يا سيدَ ظِلكَ؟
كيفَ وصوتكَ في سِجنكَ موءودْ؟

-٣-

دع ظِلكَ خلفكَ يصرخ
إنَ ظِل الصوت صداه
وهذا الجسد المملوء دماً يغلي
دعهُ يحمرُّ جمراً
يغـضب
الله لـو غضبتْ!
يصيرُ جسرٌ فوق فوهات الجبنِ
وكم تمتلك شرفاً تِلك الجسور!

-٤-

يا سيدَ ظِلكَ

يا ابن الأزِقة والخرابْ

بلغَ الذُلُ النِصَابْ

تلحّف قهرَكَ

تحزّم فقرَكَ

وقُم

قُم

قُم واصنع لنفسِك حيزاً

إنَّ الضيقَ يلتهمُ المكانْ

-٥-

يا سيدَ ظِلكَ

تكلّمْ

تقدّمْ

إنَّ من في الزجاجةِ يتأقلم

لا يعرفَ عُنقها

ولا شكلَ القمقم

-٦-

يا سيدَ ظِلكَ

إنكَ بالفطرةِ ثائر

بادرْ

جاهرْ

وانفُض عن عزيمتكَ غُبارَ الزمان
هي ميتةً لو أدركتها بشرفٍ
كُنتَ أنت
وأنتَ وحدكَ سيدَ ظِلكَ
وأنت أنتْ

-٧-

ارمِ حجر النرد
ارمِ
كل الجهاتِ نصرٌ لو أدركتْ
لا تمت
لا تمت فجأة دونكَ أنتْ
إنَّ الموتَ هدوء يُثير الضجيج لو أحسنتْ
اشعر بنفسكَ من أنت
ليشُعرَ بِكَ الناس وسطَ الزحام
وابتلِعْ قبرَكَ
ابتلعهُ
ليرى الناسُ رأسَكَ شاهداً
ويدركَ الجمعُ
بأنكَ وحدكَ كنت
لعبتَ لُعبة الموتِ
وربِحتَ
وجعلتَ قبرَكَ قصراً وأجدتْ

-٨-

يا سيدَ ظِلكَ

إذا انتصرتَ عليكَ

حتماً أنتَ على الكُلِ انتصرتْ

حياة لا حياة فيها

(رسائل إلى صديقي)

أنا مِثلكَ إنسانٌ، والشيطان بريء منّا يا صديقي، الشيطان يولد في داخلنا جراء تزاوج غير شرعي بين النيةِ والفكرة، وإذا أردت أن تعرف من هو الشخص الذي أغواكَ طيلة أيام حياتك فانظر في المرآة.

* * *

لا أحمل في داخلي الأحقاد، ولستُ ممن يكدّسون المبادئ؛ أنا لستُ سوى كائنٍ مِن فراغٍ، داخلي خاوٍ تماماً مثلَ بئر جفّت.

* * *

التديّن سمةٌ جميلة في الإنسان، لكنَ الدين في زمن أمريكا يمشي في خطٍ مستقيمٍ إلى جانبِ السياسة، أمّا إذا تقاطعا فسيكون هناك "حادث" و "مجزرة" أو على الأقلِ فوضى؛ في زمن أمريكا، السياسة مستنقع يا صديقي؛ لا سياسي نظيف حتى وإن صلى وصام و في المحراب نام.

* * *

كي تكون سياسياً متديناً لا تحتاج سوى لحنجرةٍ، ويصيرُ من السهلِ عليكَ الوصول إذا تمسكت ظاهرياً بالأصولِ؛ إنهم ظاهرة صوتية يا صديقي مثل غيرهم ولكنَ ظاهرتهم مغلفةً ببعضٍ من الآيات أهمها "موتوا بغيظكم"

* * *

أحد الأصدقاء "الافتراضين"كان متديناً جداً وعندما خالفته في الرأي شتم أمي وهو لا يعلم بأنَ أمي التي عندما تشرب تحنُ على الماء؛ يناديها الماءُ إني عطشانْ.

* * *

يا صديقي، الربيع العربي جعل من بعض "المتدينين" ظاهرة لا يمكن انتقادها، أحبُ هذا الربيع ولكني أحبُ الحرية أكثر

* * *

أنا لا أختلف معك يا صديقي في السياسة وحسب؛ أنا في هذا الزمن أختلف معي أحياناً، ويصل الأمر أن أتعارك معي، وكثيراً ما كنت "ديكتاتورياً" وقمعت نفسي.

* * *

في وطني و على أرض الواقع لا توجد معركة بين الحكومة والمعارضة، ما يوجد هو فقط حرب أرقام ونِسب يقودها الإعلام بكل أشكاله؛ كم عدد المشاركين في مسيرة ما؟، وكم عدد المسجلين للانتخابات؟ وكم عدد الحضور في مكان ما؟ إنها لعبة الحساب يا صديقي.

* * *

أنا يا صديقي أقتنع بالعمل أكثر من القول و"الفيسبوك" ليسَ سوى نشرٌ للغسيلِ في وسط البلد، لذلك يا صديقي لا "الإعجاب" سيساهم في حلِ المشكلة ولا "التعليق" يزيلُ فاسداً من على كرسيه.

* * *

يا صديقي الحياة في الوطن ليست سوى معركة؛ معركة مع الكهرباء، مع الماء، مع الخبز، مع أرباب العمل، مع الراتب، مع المحروقات، مع المناسبات

والأعياد، مع أزمات السير والمركبات، مع الحكومات المتتالية، لذلك نحن جنود في معركة طويلة الأمد والانتصار فيها للقبـرِ.

* * *

أناجي نفسي ووطني دوماً بالحظِ و الحظ يا صديقي هو أكذوبـتي التي أطمْئِن بها نفسي حينَ أتذكر فشلي المتكرر.

* * *

النصـر في غيابِ العمقِ ليس سوى:

"كم أصبحَ عدد شهدائنا مقابل كل جريحٍ"

مصر منذُ "مبارك" هي مصـر يا غـزة

ما تغيّر فيهـا سوى اسم "الرئيس"

* * *

هذا هو الحال يا صديقي، هل فهمت؟.

ملف الخيبة – ومضات

-مدخل-

حُسن الظنْ في زمن اللعنة ضربٌ مِن الجنون

-بوابة موصدة-

قال المثل: (إذا سرقت؛ اسرق جمل)

وصدقَ المثل؛

سرقوا الوطن ولم تُكف أيديهم عن العمل

-١-

في هذا الوطن، الفرح يأتي على شكلِ "عزاء"

والحُزن يداهمنا مِثلَ "عُرس"

-٢-

وهبونا الحرية كاملةً

وقالوا لنا:

طالبوا بالحرية ولن نعتقلكم

-٣-

الفقير لا يقتنع إذا قالت الحكومة أن هناك زيادة في الموازنة

هو لا يقتنع إلا إذا قلَ سعر الخبز

-٤-

لا تفرح كثيراً إذا ضمّكَ الوطن بقوة
هو كالزوج الخائن
يضم في أعماقهِ غيرك

-٥-

ليسَ للخيبةِ في بلادِ "الأملِ" لغةٌ

-٦-

يستطيع القلم الحر أن يصمد في وجهِ مدفع
لكن القلم "العاق" يشوّه مكتبةً بأكملِها

-مخرج-

أمنيتي أن أسمع الحديث الذي دارَ بين ملك الموت وأطفال حمص قبل سقوط القذيفة على مخبئهم

رسائل غرام – ومضات

-إطلالة-

الشـوق يا حبيبتي ليسَ نداً لغيـابِكِ
شوقي أنا لكثرةِ حضوركِ
فـطيفُكِ يعتنـق روحـي مِثلَ مارد

-مدخل-

حاجتي لكِ كحاجة الكهلِ لأن يولدَ مِن جديد

-بوابة-

تِلكَ الأحـلامُ تشبهُكِ، حتى الوسادةِ تعـرفُكِ
وحدكِ في الحلم والصحو معي
مـا أجملكِ

-١-

من لم يقع في مصيدة الحب
سيقول: "الحب حرام"

-٢-

معركـةُ بينَ العقل والقلب أنتِ، لكنَ العقل عِندما يتخيلكِ "يصمت" وينام في فسحةِ القلبِ الوثيـرة

-٣-

فِي نظـرِ الناسِ هيَ ليست سوى "أنثى"
لكنها في "قلبي" كل الناس

-٤-

ما عُدت أصبر؛ فقط أخبريني، أينَ يُباع رِداء الصبرِ؟
لقد ضاق عليَّ رداء التمني

-٥-

عِندما طرقت عيناي وجهكِ كانَ ذلك لتفتحي لي باب قلبكِ لا لتسرقيني

-٦-

عِندما ألقاكِ تصير الساعات دقائق ويمضي الوقت كسربِ حمامٍ فرَ مِن بندقيةِ صياد

-٧-

هَبيني لحظةً معكِ، أريد أن أستوعب مرارة غيابكِ

-٨-

ما أجمل أن يتلبّسك الحب
وما أسوء أن تلبسهُ كقناع

-٩-

أجمـل لحظات الحـُب بيننا هو ما كانَ غداً

-١٠-

كشجرةٍ فِي الخريفِ يتعرى القلب عِندما ترحلين

-١١-

يا واقفاً فِي سويداءِ القلبِ، أما تِعبتَ مِنّي؟، ،،
يا سائحاً فِي كلِ وريدٍ، تعبتُ أنا!!
يقتلُني الحُلم، ويذبحني التمني!!

-١٢-

كأنها خـُلقت معي مُنذ الولادة
وفوق هذا،.. الروح مليئةٌ بالاشتياق
هذا ليسَ شوقاً يا حبيبتي،.. هذا أحتراق

-١٣-

أيتُها المـُنتصرة دائماً مِثلَ "نابليون"، تعالي وسأنهزم فِي نشوةِ نصركِ مِثلَ "هتلر"
يا حبيبتي كُل معاركنا انتصارات

-١٤-

يا وردتي الذابلة فِي الروحِ كحلمٍ طويل
كلما أردتُ منكِ عِطراً يقطفُكِ "غول" الغياب

-١٥-

تجلس وحدها
تحصي دقائق الغياب

وأنا وحدي أمشي عكس وجهتها
في غيابها أعيش حالة انكسار

-١٦-

نحنُ يا حبيبتي خسرنا وانتصرَ الغياب
ليسَ لدينا سوى "صواريخ" الكلامِ
ويتسلح الغيابُ بقبةٍ حديديةٍ تعلوها تجاعيدِ الوجع

-١٧-

وتسألين كيفَ تؤلمُني جراحكِ وأنتِ بعيدة؟!
أنا أنتِ يا حبيبتي وشيءٌ منْ دمائكِ في شراييني

-١٨-

مفاتيح العالم مجتمعة لن تفتح قلبي
قلبي مغلق بالشمعِ "الأشقر"

-١٩-

القلب لا يحتمل الحب "بالتقسيط"
في زمن السرعة "القلب" يحتاج إلى حب "كاش"

-٢٠-

أجملُ ما فيكِ صوتكِ؛
صادقٌ كصلاةِ الجدات،
عذبٌ كدعاءِ الأمهات
ورقيقٌ كقنبلة!!!

-بوابة أخيرة-

يا قهوتي "الحلوة"

أوجاعي في غيابكِ "مُرة"

- مخرج-

أنتِ انتصاري يا حبيبتي وأنا هزيمتُكِ الوحيدة

ملهاة الحِكَم - حكم عبثية

لا يُباع الذِئبُ في سوقِ الطيور ولا يُستجدى اللحمُ مِن وكرِ السِباع

* * *

لا يوجد موت رحيم وموت لئيم كل الموتِ جحيم

* * *

كِلمة "شكراً" وَحدها كرم بخيل

* * *

بعدَ كُل يوم شاق وعِندما أضع رأسي على الوسِادة كي أنام، أستيقظ

* * *

الذي يُجهض حُلمك هو إنسان يُريدكَ بخير، هو فقط يحاول إيقاظكَ مِن نومك

* * *

أصعب أشكالِ الفقر؛ تجاعيد على وجهِ طفلة

* * *

مُستقبلٌ يجُركَ نحو الماضي بكُلِ غباءٍ
"خسارة" فيه الحلُم

* * *

لا تستثمر عواطفك في الحجارة
هناكَ قطعة مِن الألماس تبحث عن شريك "استراتيجي"

* * *

في الحبُ كوني سيدة؛ لا تكوني سلعةً

السلِع يا صديقتي تقبل الإرجاع والتبديل
والسيدة كالبضاعة الألمانية (مكفولة مدى الحياة)

* * *

لأنَ وأخواتها – نصوص مُدانة

-مدخل-

لأنَ الأبواب مقفلةٌ؛ على النوافذِ ينام العاشقون

-بوابة-

لأنَ الحاكم يمسك عصاهْ؛ كلنا نطلب رضاهْ

-١-

لأننا موتى ليسَ للحياةِ في بلادنا نجاة

-٢-

لأنهُ يصمت كثيراً؛ ما عادَ لصوتهِ بحةٍ أو لغةْ

-٣-

لأنَ الغبيَّ صارَ مسؤولاً، على الرصيفِ ينامُ الأذكياء

-٤-

لأنهُ شاعرٌ محترم؛ ماتَ وكفنوه بالقيمِ

-٥-

لأنهُ كاتبٌ "وسخ" تاجرَ بالكلماتِ، سموه وزير "الأبجدية"

-٦-

لأنَ الوطن يعلمُ أنكَ لا تُجيدُ السباحةَ، يرفع ثمن أطواق النجاة

-٧-

لأنَ الوطن مِن جماد، لا يفرق بين الصادق والكاذب

-٨-

لأنَ الدستور مركونٌ على رفٍ في قبوِ الوطن، نحن نعيش حالة فوضى

-٩-

لأنَ الحضورَ في عُرس الوطن كثيرون، يمتلئ دفتر الغياب

-١٠-

لأنَ المناصبَ في الوطن تورّث، زادَ الفقيرُ خيبةً

-مخرج-

لأن الكلامَ على قارعةِ الوطنِ كثير، يسود الصمت "قلبي"

لعبة الشطرنج – حقائق مستفزة

- مدخل-

كلما ابتعد الوزير عن مربع الملك زادت نسبة "الكش"

-١-

في لعبة الشطرنج، قال الوزير:
الوطن بخير
تبسم الملك باكياً ثم قال لهُ البيدق "كش"

-٢-

في لعبة الشطرنج
الملك لا يتحـرك كثيراً؛ لماذا يتحرك؟
وعنده وزير "ممسحة"

-٣-

في لعبةِ الشطرنج، إذا اجتمعَ الملك الأبيض والملك الأسود في الظلام؛ تكون اللعبة قد انتهت؛
(يغلق اللاعبان العلبة في انتظار لعبة جديدة)

-٤-

عندما تشتدّ المعركة في لعبة الشطرنج، سيقول الملك للبيادق:
الآن فهمتكم!!!

-٥-

في لعبة الشطرنج، تستطيع اليد التي "تلعب" أن تحركَ الملك والوزير
والبيدق في آنٍ معاً

-٦-

الفرقة التي يقودها الملك في لعبة الشطرنج تخسر دائماً عِندما يبدأ المعركة
بالجنود فقط؛
اللعبة تحتاج لمكر الوزير

-٧-

القانون لا يحمي الملك إذا قال لهُ الخصم "كش"
هكذا هي لعبة الشطرنج

-٨-

في لعبة الشطرنج، الملك يموت فجأة؛ لا يحتضر

-٩-

في لعبة الشطرنج، لا يوجد "مفتي"
هو القانون الصارم يحرك الجميع

-١٠-

كلما تحرك الملك خطوة غير مدروسة على رقعةِ الشطرنج، يهتز عرشه ويطلب
نجدة "الوزير"

-مخرج-

الوزير والقلعة والفيل والحصان والبيدق لا يحمون الملك إذا تحرك بغباءٍ وكشف ظهرهُ

كســور

-١-

من "بنكِ" حُبكِ لم أستطع سحبَ رصيدي
كلما نويت، نسيت شكل التوقيع!

-٢-

في غيابكِ صارَ قلبي "وردةً ذابلةً"
اقطفيها يا من مررتِ سريعاً كحدِ المقصلة
اقطفيها لعلها تنمُو بينَ يديكِ

-٣-

الحُب لا يحتاجُ إلى مواهب؛
ما يحتاج المواهب هو التمثيل
وبيت القصيد: الحب بعفويةٍ أجمل مليونِ مرة من الحب بتصنّعٍ

-٤-

ماءُ الحبِ يغسلُ القلوب التي اتسخَت بالفراقِ
كم أحتاج لمسبحِ حبٍ يا غائبة وسط الزحام !

-٥-

أنا أتوضأ بالحزنِ لصلاةٍ أقيمُ طقوسها في غيابكِ
وحين يغيبُ خيالكِ
أيممُ وجهي شطرَ القلبِ وأتيممُ صعيد مكانكِ

-٦-

إلى مؤتمرِ "الحزُنِ"
أشيّعُ حزُني بوفدٍ مهيبٍ
ويتسابقُ ملوكِ الحزُنِ على البساطِ الأحمرِ
هـا قد وصل "كبيرِ الملوكِ"

-٧-

يذوب طعم النصرِ في البالِ
فالذاكرة مشبعة بالهزائمِ

-٨-

ليسَ كُل الفرح "ابتسامات"؛
أنا لما عادت أمي من السفر استقبلتها بالدموعِ

-٩-

مِنْ حِنطةِ البُعدِ أعجنُ خبز الحُبِ
ليشوى ببطء على نارِ الشوقِ،.

-١٠-

موسيقى "بيتهوفن" لن تجدي نفعاً وأرواحُنا ممتلئة بالضجيج

-١١-

وأنتِ بعيدةٌ أراكِ بكاملِ حضـوركِ
غيابُكِ يشبهُ حضوركِ إلى حَدٍ كَبير

-١٢-

كانَ يكفي أن أغمض عينيّ في وسط الضجيج وأنام
واليوم أستعير كل مكونات الهدوء وأصابُ بالأرق؛
الضجيج لا يأتي ممن هم حولك، إنه ينبع من داخلك

تجاعيد على وجهِ الوطن

- مدخل-

دعُوا الوطنْ يفاوضُ الجوع قليلاً
ليعيدَ فهم تجاعيد الحِنطة على وجهِ الرغيفْ
علهُ يحزمُ ما تبقى مِن حقائبهِ ويأتي

-١-

عِندما كنتُ صغيراً، كنتُ أتخيّلُ الوطنَ كسنٍ ذهبيٍ في فمِ شيخٍ، و كوشْمٍ على ذقنِ جدّة، وعِندما كبرت صرت أراهُ بعيداً كقصرِ الحاكم

-٢-

أيها الوطن أنتَ لا تشعرُ بالبردِ مثلنا
أنتَ لستَ سوى قطعة أرض ونحنُ معطفك

-٣-

وطني مِثلَ السُنبلةِ التي تنحني ولم يكن في نيتّها زرع البذور
كانت تريد أن تبتعد عن وجهِ المنجل، ثم داسها الفلاح

-٤-

الحاكم العربي صارَ حملاً على الكاهلِ مِثلَ دينٍ لا يسدّدْ

-٥-

سبب الفساد في الوطن العربي

الحكومة عمياء والشعب أخرس والحاكم أطرش
والفاسد وحدهُ يرى ويتكلم ويسمع

-٦-

ما أجملَ أن تُحدِث جلبة في وطن الصمت؛
أن تصرخ
تضحك
تجرُ ألواح الصفيح في هدوء العواصم

-٧-

يظنون الوطن فارغا مع أنه مملوء بالوعود!

-٨-

ما أوسعَ هذا الوطن، ويضيق بالفقراء

-٩-

عِندما جئتُ إلى هذهِ الحياة لم أجد من يهتم بمستقبلي. كيف سأهتم بمستقبلٍ سيعيش فيهِ غيري؟! الفوضى تتوارث!

-10-

عِندما انتشلونا مِن حفرةِ الماضي بحبلِ الكذب، وضعوا الحبل حول أعناقنا وخنقونا

-١١-

@حين تموت ليسَ بالضرورة أن تكون على قيد الحياة؛ ربما تكون مواطناً عربياً

-١٢-

صارَ طعمُ الحلوِ مراً
كطعمِ المنفى في فمِ الوطنْ

- مخرج-

الخبر العاجل يموت في مقبرة الذاكرة بعد دقيقة فقط
نريدُ خبراً كالسلحفاةِ يمشي على مهلٍ
يخرمش العقل، يخدش حياء القلب، يصادر الذهن
نريدُ أن نسمع كهذا الخبر:
فكّر العرب في بناءِ مصنع. بنوه. جهزوه. لم يسرقوه.
العرب ينتجون أول طائرة أو مركبة أو حتى سجادة صلاة

الجو غائمٌ في كوبنهاغن

(يوميات مواطن عادي)

يُحب الوطن
لكنَ الوطن مشغول
غير متفرغ لهُ
هناكَ الملايين غيرهُ
هل على الوطن أن يترك الملايين ويبعث لهُ برسالةٍ غراميةٍ، مثلاً؟

* * *

شكَ في الوطن وقال:
ما هذا الوطن المتكبر؟
أراهُ ولا يراني!
أحبهُ ولا يحبني!
هل تستمر أي علاقة من طرف واحد؟

* * *

ظلَّ يبحث عن وظيفة. ما وجدَ.
ولأنَ مختار الحارة يحب الوطن قال لهُ:
هل على الوطن أن يشتري لكَ بيت؟
أو يبحث لكَ عن زوجة؟
هل عليهِ أن يغني لكَ أغاني ما قبل النوم... مثلاً؟

* * *

لم يقتنع!!

هاجَ وماج
فكّر وتدبّر
ما تركَ سفارة (أجنبية) إلا وجرب على بابها الموصود حظهُ
حتى أتاهُ الرد من سفارة الدنمارك
(مبارك، لقد قبلناكَ نادلاً في مطعمٍ لبيعِ المأكولات البحرية)
* * *
فرِحَ كثيراً
وظلَ في طريقِ العودةِ للبيتِ يرفع نظارتهُ على أرنبةِ أنفهِ ويحرك عينيهُ بخبثٍ
من أجلِ قهر الوطن
* * *
جهّز أمرهُ
حزمَ الحقائب
قبّلَ الوطنَ بين أرصفته
ودّع أمهُ وإخوتهُ
وزارَ قبر أبيهِ
ودَّعَ الأصحاب والأحباب
وفي المطارِ تجهم جداً في وجهِ الوطن
ومن على سلّمِ الطائرة قال:
(اغرب عن وجهي يا وطن)
* * *
ظلَ في الطائرةِ يحدّق في الوطنِ بعلوٍ مِن علوٍ
* * *
حينَ وصلَ الدنمارك، تنفس وطناً جديداً

لهُ طعمٌ غريبٌ

* * *

نزلَ أرضَ المطار

تاهَ وحار

(هل يستحمُّ هذا الوطن كل يوم؟ يا الله كم هو نظيف!)

* * *

الجو كانَ بارداً في الدنمارك

* * *

في سيارة الأجرة، تخيّلَ الشقةَ ومكانَ العمل

وصاحَ: (هل ذاكَ المنفيُّ في الصحراءِ وطنٌ وهذا وطن؟)

* * *

حينَ وصلَ المطعم

لم يُسلم عليهِ المديرُ

وما رحبَ بهِ الزملاء الجُدد

* * *

على الفورِ انتبهَ لهُ الرجل الذي يغسل الصحون وكانَ عربياً مِن المغربِ

(أنا مترجمك الآن)

خُذ أمتعتكَ واتبعني لبابِ المطعم الخلفي

هذه الشقة المقابلة هيَ مسكننا

عملك في الفترة الصباحية يبدأ عندَ العاشرة صباحاً وينتهي عندَ السابعة

هذا كل شيء

* * *

ظلَ لأسبوعٍ وهو لا يرى سوى المطعمِ والشقةِ المشتركةِ

يرى نفس الوجوهِ
يشاهد نفس الزبائن
ولا يملكَ المالِ للتسوق أو الحبِّ
(الحبُّ يبُاع في الدنمارك على الأرصفة)

* * *

في الليلةِ الثامنة لملم أغراضهُ
وحزمَ حقائبهُ وعاد

* * *

حينَ وصلَ البيت
قالت لهُ أمهُ: ما بِك؟
قال لها:
أنا أحب الشمس يا أمي
والجوُّ غائمٌ في كوبنهاغن

إلى عمّان

يجيئكِ القهرُ يا عمّان

يجيئكِ عطشانْ

يتكئ على تلةٍ في جنوبكِ

وتضمين يديكِ

وتسقيـنه الأمل

--

يا عمان أنتِ الوردة في "قوارة" الروح

نحن لا نتنفس الصعداء فيكِ

نحن فقط نريدُ شمّكِ

--

كلما شاهدتُ عمان تئن من وجعٍ؛ ترتعش الروح كزلزالٍ

أنا يا عمان مفضوحٌ بحبُكِ

--

ينـامُ الوجع في سماءِ عمّانِ حينَ نامت "أمُّها"

ويهدهدُ كتف الأردن

ويبكي غيابهـا!!!

--

تعتقت بالشيبِ عمان وهرمت

لكن ما زال يفضحها الشباب

الأقنعة المتساقطة

حينَ يسقطُ القناع تتكسرُ الروح كلوحٍ زجاجٍ عتيق، وينكسر القناع في أرواحِ من شاهدوه، يصيرُ القناعُ حزيناً على فعلتهِ ويعضُ شظاياهُ بندمٍ.

كانَ المقنع في كلِ مرةٍ يبتسم ولكنَ القناع بكل بساطةٍ كانَ حزيناً، الأقنعة يا صديقي

عِندما تلبس يتملكُها الإحساس، ولها غيرُ ما عليكَ من حزنٍ أو فرح.

قناعُكَ سوفَ يسقطُ يوماً ما يا صديقي، سوفَ يسقط، والضحكةَ الصفراء في جوفِ القناعِ مثلَ أوراق الخريف، تجف وتتساقط عِندما تهبُ رياح الصدق مع إعصار الخير الذي سوف يهل.

ليسَ القناع سوى قيدٍ على تفاصيلِ وجهكَ؛ أنتَ سجينهُ يا صديقي وقد وضع أغلالهُ في قلبكَ حتى صارَ مثل الحجر خالٍ من كل حياة.

لن يحميكَ القناع من سهام الصدقِ التي تجتاز الحواجز؛ سيسقطُ ويتركَكَ وحيداً عارياً منهُ، وستبكي عليكَ لا عليهِ، ستبكي كثيراً.

بلا قناعٍ سوف تكون أنت يا صديقي، وسيعود للوجهِ لونهُ الحقيقي وفي عينيكَ سيكون ميلادكَ من جديد.

لو طال لبسكَ القناعِ لن يجدي سقوطهُ، سيصير جزءاً من تفاصيل الوجه حتى لو تكسّر يا صديقي.

حوارية مواطن مع جدار

يسألونك عنّي

أنا العربي يا جِدارْ

أنا عيدٌ للهزائمِ

وفي كل انكسار أرفع راية النصرِ
أنا مع كلِ مصيبةٍ أُكتب أغنيةً وطنيةً
أنا من طينٍ مثُلكَ يا جدار
وميتٌ وفي الجثةِ متسعٌ لموتٍ جديد
أنا العربي يا جِدارْ

* * *

قالت لهُ الحكومة: لماذا أشعلت شمعتك
أجاب: كي لا ألعن الظلام
فلعنتهُ الحكومة واحترق في الظلام

* * *

لفرطِ الولاء لم نستلم حصّصنا المُستحّقة من "المكارم"
ما زالَ عمود النورْ في حارتنا بلا مصباح
وجارتنا أم الأيتام بِلا راتب
وعبود عاطل عن العمل
والحي ما زالَ بلا "حاوية" للقمامة
وخلدون الشاطر تخّرج منذ عام ولا يملك واسطة
وأخي وهو من ذوي الاحتياجات الخاصة لم يحظ بمقعدٍ في الجامعة
شدي حيلك يا "مكارم" مللنا من غيابكِ

* * *

كل الهزائم في تجاعيدِ الوجهِ
وحسبي أني أنا العربي في خضمِ التيهِ
أتُقن فن الخرابْ
وكلما نذبحُ الشمس لتسيل حرية

يقطـرُ على وجهِ الكرامةِ "ماء نار"
وحين تحضُر الحرية على شكلِ عروس
نتقن فن الغيـابْ
* * *
طالبنا بإعادة ترتيب الفوضى؛ ولكن صـُدمنا بفوضى الترتيب
نريدُ (منبهاً) يدُعُّنا نحو الحياة
يصادر البؤس من أرواحنا
يلتهم الكسل الذي يحتل أجسادنا
نحـنُ (خلايا نائمة) يا جـِدارْ
* * *
عصفورٌ على الشجرةِ خيرٌ من عشرةٍ في اليدِ
هذهِ ثقافـة الحرية يا جِدارْ
أنا يا جِدار أجوسُ الأزقة والخِراب
أبحثُ عن حرية ولا أبحثُ عن قيـدٍ
عن ثقبٍ في جـِدارْ
* * *
يا وطناً يسكنُ في الروحِ
كيفَ تقاسمُني الحُلم؟
كيفَ لا نفتـرق؟
يا وطناً في التسعيـن ولم يبلغ سنّ الـرُشد
خبئني في معطفِك كي لا أمـوت
أنا حينَ أموت تجترّ صديدَ جيفتي وتختنق
* * *

أنا الدمُ المُلوَّث بالحنطِةِ يا جِدار الأحياءِ النّائِمة

يجري في عُروقي الدم المتخثِر بالهمومِ

يا جدِار الخراب يا صحيفة الفقراء

لا تُخفِ سيفَ قاتلي يا جِدار

بمشيئةِ الصبرِ سنرى خلفكَ

ونقتلع شوكتك يا جدار النهايات الباذخة

* * *

لا تسكت عن حقِكَ لا تسكت

ويا جدِار الصمتِ تحطمْ

ذاك الشيطانُ سيبقى يتكلمْ

ما دامَ يعُششُ فينا الشيطان الأخرَسْ

* * *

أسميكَ انهيار

يا جِدار اللحظات البائسة

أسميكَ انتشار

يا جدار الغنيِّ الذي زارنا على شكلٍ فقير

يا جدار البدايات الثائرة

أسميكَ اندثار

تعاريف وتخاريف

الحـرية

هي أن تمارس الأشياء التي تخالف القانون

* * *

الأمن الناعم

هو إضافة مزيل العرق لقنابل الغاز

* * *

الإعمار

هي سياسة إعادة نقل الفوضى من مكان لمكان

* * *

مكافحة الفساد

هي عملية مكافحة ذباب الفساد الذي (يتعربش) على ربطات عنق بعض المسؤولين، تحت شعار (مسؤول نظيف مع "بِغْسيل")

* * *

التنمية السياسية

هي عملية زراعة "السياسة" في عقول أبناء المسؤولين لتجهيزهم للمستقبل

* * *

رجلُ الأعمال الناجح

هو مرشح للبرلمان وشريك زوجة وزير في مكتبٍ لتجارة العقارات

* * *

خط الفقر

هو النقطة الفاصلة بين من يملكون حساب في البنك ومن هم مرهونين للبنك
بأقساط شهرية

* * *

إنجازات

من أهم إنجازات حكومة البخيت (تعبيد خط الفقر)
وبفضل الله قامت حكومة النسور بإنارتهِ
الحمد لله صارَ خطاً واضحاً وجليّاً

* * *

الشعب يُسيء الظن بشكلٍ تلقائي حينما يكون في الموضوعِ "حكومة"

قصاصات قصيرة جداً

الموعد

بقي على موعد القطار ثلاث ساعات وهي تنتظر، مرت ساعة وهي تنتظر، مرت الثانية، مرت الثالثة وهي تنتظر، مر القطار مسرعاً. لم تصب بالدهشة، ما زالت تنتظر!

المحظوظة

هيَ تخاف الصعود على جسر المشاة، عبرت الشارع فسقط الجسر عليها

الجدّة

كل يوم تغادر عتبتها صوبَ مدخل "الحارة" وتعود، كانت تصرخ باسم "أحمد" الابن الذي غاب

قال أحد المارة: كان مِن هنا يمر ساعي البريد قبل ثلاثين عاماً

الزيتونة

زيتونةً موغلةً في الماضي ولجذعها تجاعيدٌ تُبالغ في الكبر؛ مزروعة على باب بيتنا وسط "الإسفلت"

كُل يوم نجني محصولها، هي تُثمر وتورق من أجلِ قلب جدتّي

وجدتّي كل صباح تحكي لها حكايات "فلسطين"

الفراشة

وقفت فراشةٌ على غُصنِ شجرةِ "الغرقد"
عاشت عُمرها وهي مختبئة في شقوقِ غُصنِها
وعِندما أرادت أن ترحل؛ قالت للشجرة:
ثبتّي جذركِ؛ أريد أن أرحل
قالت لها الشجرة:
ما علمتُ حتى بوجودكِ
ارحلي متى شئتِ
عِندما طارت؛ احترقت الغابة

الغائبة

انتظرتُ سلمى على موقف الحافلة، وكنت أتتبّع خطواتها
تمنيت أن أرسمَ ظلها على الأرض كي لا تغيب

وطنية

ليسَ عيباً أن أكون عامل نظافة في شوارعِ الوطن
أو
شارعاً للحفاة
العيبُ أن لا أكون شيئاً فيكَ يا وطني

راتب

كلهم كانوا في الانتظار

البقّال

بائع الخضار

تاجر الأقمشة

وصاحب البيت

وموظف التحصيل

والخبّاز واللحّام

كلهم كانوا في انتظار آخر الشهر

إلا أنا

القرار

وصلَ إلى مفترق طرق

تاه واحتار

أي الجهات الأربع يختار

فكر وتدبر

فكر كثيراً

ثم عاد

سكن كريم

هبَ إمام الجامع صوبَ مُحسنٍ أراد الاعتناء بفقير يتوسد الرصيف

- اتركه يا صديقي

- لِمَ ؟

- عِندما يغيب يئنُ الرصيف؛

الوباء

قالت لهُ: لماذا تتجهم؟
قال: أنا موبوء
والحُزن صارَ وباء المدن الفقيرة

الضحية

جمعَ المحقق كلِ أقارب الضحية وقال: الذي قتلَ هذهِ البريئة كانَ أصلعاً، فجأة؛ تحسس الجميع رأسه

السجن

عصفور في قفص ينظر إلى ذبابة عابرة؛ يحسدها، ويلعن الحظ والسجان

الوطن

قالَ أرنب يعيش في قن: الأرنب البرّي ليسَ لهُ وطن

الوصية

قال الجد وهو على فِراش الموت: لقد تعلمت مِن هذا الوطن الكثير، الشعب في خدمة الشرطة و الضرب في الميت حلال

الأبكم

ظلَ أبكماً طوال حياته، حتى شُفي بعد عمليةُ للأوتارِ الصوتية
حينَ تكلمَ؛ سادَ الصمت المدينة

العاشقة

قالت بشغفٍ: كيفَ لي أن أعلم هل ما زالَ يذكرني أم لا ؟
قالت أمُها: حينَ تنامين يا حبيبتي

الكنـز

ما تركَ مغارةً إلا وزارها، ما تركَ جبلاً أو وادٍ
طوال حياتهُ وهو يبحث عن الدفائنِ والكنوز، وحين كسر الفأسَ إبريق فخار؛
مِن الفرحة أصابهُ الأغماء ومات

النوايا

قالَ لصديقهِ: لماذا لا نأخذُ غرفةً بسريرٍ واحد مِن بابِ التوفير ؟
شكَ صديقهُ بالأمرِ مع أنهما في "الحجِ" سوياً

المجاهد

وقفَ خلفَ مكبرات الصوت وظلَ يصرخ حتى ماتَ في الصوتِ صداه
شتمَ الحاكمَ واليهـود وحرس الحدود
ثمَ شّمرَ وتفرغَ للصلاة

وعادَ للبيتِ بعدما توسل لله طلباً لرضاه

وقالَ لزوجتهِ:

يا فاطمة: إذا ما عدت هذه الليلة للبيتِ فأنا لم أخرج

فقالت: وجبَ على اليهودِ الغناء

طالما رجال هذا الدين الجديد (كلٌ يغني على ليلاه)

الفهرس

سرّ المدينة اللئيمة..٨
في ساحةِ الانتظار ١٦
مرثيـة الـظلام ٢١
رواسـب ٢٤
إضاءات 27

انكسارات..٢٩
يا صديق المسرحية – شذرات مارقة ٣٠
نرجسة من الجحيم ٣٤
تراتيل النصر – نصوص مُدانة ٣٧
كتابات خارج الزنزانة ٤٠
ويسألونكَ عن غزة..٤٣
الوطن والحب والجارية ٤٥
نزف منفرد - ومضات ٤٩
تراتيل الأرصفـة – ومضات ٥٢
حقائق مستفزة – ومضات ٥٤
درب الخَلاص – ومضات ٥٨
علىَ أمــل – ومضات ٦٠
طـريق الأحـزان – ومضــات..٦٣
قصاصات متفجرة - ومضات ٦٦
الملف الأزرق – ومضات..٦٨
الملف الأحمــر – ومضـات..٧٠
الملف الرمادي الفقــير – ومضات..٧٣
الملف "السـادة" – ومضات ٧٦
عن ذلكَ الوطن ٨٠
علىَ عتبةِ الغدِ – ومضات ٨٣
تخاريف عبثيـة ٨٦
انكسـار المـرايا – ومضـات..٨٨

أبواب المدينة الغائبة.. ٩٠
ملف الطرق – ومضات ٩٣
المزرعة السعيدة.. ٩٤
غيـاهـب ٩٦
ملف الماء – ومضات ١٠٠
ملف الصمت – ومضات ١٠١
ملف الوطن - ومضات ١٠٢
ملف الانتظار – ومضات.. ١٠٤
ملف الكسل – ومضات ١٠٥
ملف الأصابع – ومضات.. ١٠٦
صحيحٌ أنَ ١٠٧
على شفير الحاوية ١١٠
العربي الخفيف ١١٢
تِلاوة النصر ١١٥
ملف الخيبة – ومضات.. ١٢١
رسائل غرام – ومضات.. ١٢٣
ملهاة الحِكَم - حكم عبثيـة ١٢٨
لأنَ وأخواتها – نصوص مُدانة ١٣٠
لعبة الشطرنج – حقائق مستفزة ١٣٢
كســور ١٣٥
تجاعيد على وجهِ الوطن.. ١٣٨
الجو غائمٌ في كوبنهاغن.. ١٤١
إلى عمّان.. ١٤٥
الأقنعة المتساقطة.. ١٤٦
تعاريف وتخاريف.. ١٥٠
قصاصات قصيرة جداً.. ١٥٢